وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

جامعة عبد الحميد إبن باديس – مستغانم–

كلية علوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس.

تخصص تعليمية العلوم.

اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة البكالوريا بثانوية بومدين محمد ببلدية" بحاسي ماماش "

ولاية مستغانم.

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

– بوكرالفة نبيلة **– كروجة الشارف**

– أعضاء لجنة المناقشة الأساتذة:

–ا. عمار ميلود .....رئيسا

–ا. كروجة الشارف .....مشرفا ومقررا

– ا.غبريني مصطفى.....مناقشا

السنة الجامعية :2014/ 2015

"دعاء"

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ،إنك أنت العليم الحكيم ، يارب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت، و لا يأس إذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل هو تجارب التي تسبق النجاح يارب علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة و أن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف.

يارب إذا جردتني من المال أترك الآمال و إذا جردتني من النجاح أترك لي القوة العناء حتى أتغلب عل فشلي ، و إذا جردتني من نعمة الصحة أترك لي نعم الإيمان .

يارب إذا أسأت للناس أعطني شجاعة الاعتذار ، يارب إذا أساءا لي أعطني شجاعة العفو.

" كلمة شكر "

أول ما نستهل به الكلام هو الصلاة و السلام على نبينا محمد و على أله و صحبه و سلم.

بداية نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع و الذي أهمنا الصحة و العافية و العزيمة فالحمد الله حمد كثير على توفيقه لنا في إكمال هذه المذكرة.

أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى الأستاذ المشرف " كروجة شارف" على ما قدمه لي من توجيهات و نصائح قيمة ، و إرشادات مهمة دفعتني قدما لإتمام هذا البحث المتواضع ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما يشرفني أن أتقدم بالشكر الأساتذة " عبريتي مصطفى" و الأستاذ " عمار الميلود " كم أتقدم بالشكر لأستاذة علم النفس بجامعة مستغانم ، خاصة أساتذة تخصص تعليمية العلوم.

كما أتقدم بالشكر أيضا إلى كل ما ساعدني في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد ، فجز الله الجميع خير الجزاء.

" بوكرالفة نبيلة "

" الإهداء "

أهدي ثمرة جهدي إلى التي و هبتني الحياة أنا و إخوتي " امي ألغالية" أطال الله عمرها و أشكرها على كل ما قدمته لي أنا و إخوتي ، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب كبير " أبي العزيز " إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة إلى أحباب قلبي " أخوتي " أعزاء جميعهم ، و إلى "زميلتي و صديقتي و أختي " أمضيت معها ذكريات دراستي و أحلى لحظات و غلى كل "زملاء " و التي أمضيت معهم مشوار دراستي في الجامعة و إلى كل من يعرفني من قريب و بعيد و خاصة " أقاربي".

" بوكرالفة نبيلة "

ملخص :

هدفت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ،و قد ركزنا في هذه الدراسة على بعض الأسس النفسية كالدافعية ، ومستوى الطموح ، و قد جاءت التساؤلات كالتالي:

- ماهي اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ؟.
- حيث اندرج تحت هذا السؤال عدة التساؤلات الفرعية ، التي تهدف في الإجابة عنها.
- ماهي اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية للتعلم الذاتي؟.
- ماهي اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح ؟.
- هل توجد فروق بين الجنسين في اتجاه الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي؟.
- هل توجد فروق في اتجاه الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي لمتغير التخصص ؟

و للإجابة على هذه الاسئلة اقترحنا فرضيات التالية :

-اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ايجابية.

-اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية ايجابية.

-اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح ايجابية.

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ،بين الجنسين في الاتجاه استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

-لا توجد فروق في اتجاه الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي لمتغير التخصص .

قائمة المحتويات

- دعاء..... ا
- كلمة شكر..... .....ب
- الإهداء..... .....ت
- ملخص..... ث
- قائمة المحتويات..... ج
- قائمة الجداول..... د
- قائمة الأشكال.....ذ
- الملاحق..... ..... ر
- مقدمة..... 3-1

الجانب النظري

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة..... 06
فرضيات
الدراسة.....07
أهداف الدراسة..... 08
أهمية الدراسة..... 08
تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا..... 09
الدراسات السابقة.....09-12

الفصل الثاني: الاتجاهات

- تمهيد..... 14
1. تعريف الاتجاه.....14-15
2. نظريات الاتجاهات.....16-17
3. مراحل تكوين الاتجاهات.....17-18
4. مكونات الاتجاهات.....19
5. أنواع الاتجاهات.....20

6. خصائص الاتجاهات.....21
7. وظيفة الاتجاهات.....22
- خلاصة..... 22

الفصل الثالث : ماهية الإنترنت.

I. تمهيد.....24
1. مفهوم الإنترنت.....24-25
2. تطور الإنترنت..... 25
3. أهمية الإنترنت..... 26
4. أنواع الإنترنت.....26-29
5. فوائد الإنترنت..... 30
II. استخدامات الإنترنت في التعليم الثانوي.
1. مبررات استخدام الإنترنت في التعليم الثانوي..... 31
2. خصائص الإنترنت كأداة تعليمية..... 32
3. استخدامات الإنترنت في التعليم الثانوي..... 33
4. تقييم استخدامات الإنترنت في التعليم الثانوي..... 34
- خلاصة..... 35

الفصل الرابع: التعلم الذاتي.

- تمهيد.....37
1. تعريف التعلم الذاتي.....38
2. التعلم الذاتي و مفاهيمه.....39
3. نظريات التعلم الذاتي.....40
4. أهمية التعلم الذاتي.....40
5. أهداف التعلم الذاتي.....41
6. خصائص التعلم الذاتي..... 42
7. إستراتيجيات التعلم الذاتي.....43-44
8. الأسس النفسية للتعلم الذاتي.....45

- خلاصة..... 46

الجانب التطبيقي (الميداني).

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية.

1. الدراسة الاستطلاعية..... 49
   1) أهدافها..... 49
   2) حدودها.....50
   3) إجراءها..... 50
   4) نتائجها..... 51
2. الدراسة الأساسية..... 52
   1) حدودها..... 53
   2) عينة الدراسة..... 53
   3) الأدوات المستخدمة..... 55
   4) طريقة التصحيح..... 55-56

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

1. عرض النتائج.....58-61
2. تفسير النتائج.....62-64
3. المناقشة العامة.....64

الخاتمة 67

قائمة المراجع.....70

الملاحق..... 74

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح مميزات عينة الدراسة الاستطلاعية	50
02	جدول يوضح أراء المحكمين حول المقياس	51
03	جدول يوضح أهم التعديلات العبارات	51
04	جدول يبين النتائج المقياس يعتمد على قياس معامل الارتباط بين المقياس و الدرجة كلية لها.	52
05	جدول يمثل أفراد العينة حسب الجنس	53
06	جدول يمثل أفراد العينة حسب التخصص	53
07	جدول يمثل المدة الاستخدام الانترنت	54
08	جدول يمثل درجات التصحيح	54
09	جدول يبين النتائج إختبار " T " لعينة الواحدة يوضح اتجاهات الطلبة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.	58
10	جدول يوضح " T " لعينة واحدة يوضح الاتجاهات الطلبة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية.	59
11	جدول يوضح " T " لعينة واحدة يوضح الاتجاهات الطلبة البكالوريا نحو إستخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح.	60
12	جدول يوضح إختبار" T " لعينات المستقلة يوضح فروق بين الجنسين في اتجاه الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.	61
13	جدول يوضح تحليل التباين يبين الفروق بين التخصصات في إتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا	62

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	مكونات الاتجاهات	19
02	الشبكة النجمية	28
03	الشبكة الحلقية	28
04	الشبكة الشبكية	29

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	استمارة البحث.	76
02	أسماء الأساتذة المحكمين.	74-75
03	نتائج الفرضيات في spss .	80

مقدمة:

يتميز العصر الحالي بالسرعة و التطور العلمي و التكنولوجي في كافة مجالات الحياة العلمية و التطبيقية ، ولقد دفعت الانترنت عجلة التقدم العلمي و التكنولوجي في خطوات واسعة إلى الأمام ، حيث أضافت الكثير من الطاقات و الإمكانيات لكافة العلوم التطبيقية و الإنسانية.

و أصبحت الانترنت تستعمل في تنفيذ العديد من التطبيقات من خلال أن مهمة التعليم إعداد الأجيال الشابة لمواجهة الحياة المعاصرة و المستقبلية ، وقد وجد العاملون و المهتمون في التربية و التعليم ضرورة استخدام الانترنت في النظم التربوية ، حيث أن التقدم العلمي و التكنولوجي قد أدى إلى إعادة النظر في التعليم و مناهج الدراسة لمختلف المواد و الأساليب التدريس و تنمية التفكير العلمي ، و التركيز على التعلم الذاتي للطالب خاصة المقبل على الامتحان البكالوريا ، و استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في التعليم ، تسهم في تزويد الطالب بقدر من المعرفة و المهارات الضرورية و تتجسد هذه الاتجاهات لتحدد الأدوار المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي .

حيث ارتأينا تقسيم البحث بعد المقدمة إلى جانبين ، جانب نظري و جانب تطبيقي (ميداني).

فالجانب النظري يشمل أربعة فصول نستخلصها فيما يلي :

الفصل الأول: تناولنا في هذا الفصل إشكالية الدراسة ، من خلال طرح الإشكالية و فرضياتها و كذا أهداف الدراسة إلى جانب أهميتها ، و التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة و في أخير مررن ببعض الدراسات السابقة حول موضوع.

الفصل الثاني:كان حول الاتجاهات ،من خلال تطرقنا إلى مفهوما و النظريات المفسرة لها، مراحل تكوينها ، أهم مكوناتها ، إلى جانب أنواعها و أهم خصائصها و أخير وظائفها.

الفصل الثالث:حول الانترنت ، حيث قسمنا هذا الفصل إلى قسمين الأول ماهية الانترنت من حيث مفاهيمها و تطورها أهميتها و الإشارة إلى أنواعها و بعض فوائدها ، أما قسم الثاني إلى استخداماتها في التعليم الثانوي و أهم مبررات استخدامها ، وكذالك أهم خصائصها في هذه العملية.

الفصل الرابع: يتمحور حول التعلم الذاتي، و تطرقنا إلى مفهومه ، مرور عل بعض النظريات و كذالك أهميته ، و أهدافه ،و أهم خصائصه و بعض إستراتيجيته و بعض الأسس النفسية التي استخدمناها في دراستنا.

أما الجانب التطبيقي فيضم فصلين:

الفصل الخامس: يضم إجراءات الدراسة الميدانية ، أي الدراسة الاستطلاعية و نتائجها و كذالك الدراسة الأساسية و جوانبها .

الفصل السادس: يتمحور حول عرض النتائج الدراسة و مناقشتها ، و الذي عرضنا فيه نتائج الفرضيات متحصل عليها و مناقشتها.

"الجانب النظري"

الفصل الأول إشكالية الدراسة

1.اشكالية الدراسة.
2.فرضيات الدراسة.
3.أهداف الدراسة.
4.اهمية الدراسة.
5.تحديد المصطلحات الدراسة اجرائيا.
6.الدراسات السابقة.

1. إشكالية:

يشهد العالم تطور سريعا في إزدياد المعرفة و الثورة التكنولوجية كما و نوعا ، و هذا الإبتكار الهائل و إنعكاسه على واقع التقنيات التربوية ذات الطابع التكنولوجي ، حيث تسعى الدول المتفوقة و النامية إلى زرع روح الإبداع و التطور و العلمي و المعرفي المتمثل بتطبيقاته التكنولوجية ، حيث أكدت أن الإتجاهات التربوية الحديثة التي تعتمد أساس على تكنولوجيا التعليم بمختلف أشكالها و نظمها و أساليبها على تحقيق التعلم الذاتي الذي يعد جوهر تكنولوجيا التعليم.

و تعد الإنترنت من أهم تقنيات الحديثة في التعليم و التعلم بما تتميز لها من مكونات و خصائص الأنظمة الناقلة من تأثير في حواس المتعلم و توفير فرصة للتغدية الراجعة الفورية، حيث الإنترنت أهمية كبيرة من خلال أنها تقنية تربوية حديثة فإنها إستخدامها يساعد على التعلم و يبعد الطالب من الروتين و الحسابات المستهلكة للوقت.

إضافة إلى زيادة التعلم من خلال التعلم الذاتي كالبرامج الحاسوبية التعليمية و ذلك لسرعة الإنترنت في إجراء الحسابات و تجسيد المواقف التعليمية لزيادة القدرة الطالب لإكتساب المعرفة ، و هذا بالتركيز على عدة الأسس النفسية كالدافعية و مستوى الطموح لدى الطلبة المقبلين على الشهادة البكالوريا، و في هذا الإطار فإن مشكلة الدراسة تكمن في:

- ماهي إتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي؟

و تتدرج تحت هذا التساؤل عدة التساؤلات الفرعية و هي كالأتي:

1- ماهي إتجاهات الطلبة المقبلين على الشهادة البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق الدافعية للتعلم الذاتي؟
2- ماهي اتجاهات الطلبة المقبلين على الشهادة البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق مستوى الطموح؟
3- هل توجد فروق بين الجنسين في إتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي ؟
4- هل توجد فروق في اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي لمتغير التخصص ؟

2. فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

- اتجاهات الطلبة المقبلين على الشهادة البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي إيجابية.

الفرضيات الفرعية:

1- إن اتجاهات الطلبة المقبلين على الشهادة البكالوريا نحو إستخدام الإنترنت في تحقيق الدافعية للتعلم الذاتي إيجابية.

2- إن اتجاهات الطلبة المقبلين على الشهادة البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق مستوى الطموح ايجابية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية،بين الجنسيين في الإتجاه نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

4- توجد فروق في إتجاهات الطلبة نحو إستخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لمتغير التخصص.

3. أهداف الدراسة:

1- الكشف عما إذا كانت اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي إيجابية.

2- الكشف عما إذا كانت اتجاهات الطلبة المقبلين على الشهادة البكالوريا ايجابية ، نحو استخدام الإنترنت في تحقيق الدافعية التعلم الذاتي.

3- الكشف عما إذا كانت إتجاهات الطلبة المقبلين على الشهادة البكالوريا إيجابية ، نحو استخدام الإنترنت في تحقيق مستوى الطموح.

4- الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين الجنسيين ، في إتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا بالتحقيق التعلم الذاتي.

5- الكشف عما إذا كانت هناك فروق في الإتجاهات ، نحو إستخدام الإنترنت لدى الطلاب في تحقيق التعلم الذاتي لمتغير التخصص.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحوث العلمية ، في تفسير و رصد قضايا المجتمع، و من بين هذه القضايا أهمية تكنولوجيا في التعليم ، كميات أكثر تميزا من الناحية المعلومات و المعرفة و إستنادها على مجموعة من النظريات للتعلم ، و من خلال دراستنا لهذا الموضوع التي تبرز أهميته على النحو التالي:

– إن الاتجاهات أهمية خاصة من خلال أنها تمثل حالة ثابتة نسبيا ، يضم المكونات معرفية ، وجدانية ، و سلوكية كما يضم مختلف الآراء و الاهتمامات و المعتقدات و العادات و الدوافع الإيجابية منها و السلبية. (زكريا بن يحيى).

كم تمثل مجموعة من الاستجابات القبول و الرخص (خليل يوسف 1996، 17) آو عبارة عن حالة ذهنية داخل عقل الفرد (إبراهيم شوفي عبد الرحمن ، 2009) و الاتجاه نحو الإنترنت لدى الطلبة المقبلين على الشهادة البكالوريا ، يتمحور حول مختلف المشاريع ، و المعتقدات و الميول للتصرف ، سواء بالقبول أو الرفض نحو الإنترنت كمصدر للمعلومات و المراجعة ،وكوسيلة للتعلم الذاتي في مرحلة التعليم الثانوي و هذا ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة معظمها.

حيث أن شبكة الإنترنت من أهم التقنيات و الوسائل في عصرنا الحالي، و تعتبر إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم (خليل يحي اليحياوي ، 2002 ، 30) لتزويدها الطلاب بالمعارف و المهارات للمواكبة التطورات الحديثة في العملية التعليمية ، و تستخدم الإنترنت اليوم ، بكثافة من قبل الطلاب بشكل خاص المقبلين على امتحانات البكالوريا (خليل يوسف ، 1996، 17) أما عملية التعلم في عملية مستمرة و متجددة بإستمرار ،لمواكبة تطورات العصر الحالي ، كما أن التعلم الذاتي يمثل عملية التعليمية و أسلوب يعتمد على نشاط الطالب الواعي و المقصود(عبد أبو المعاطي الدسوقي ، 2009، 115) ، و الطالب يكون هو المحور الإهتمام في التعلم الذاتي.

5. تحديد المصطلحات الدراسة إجرائيا.

<u>الاتجاهات</u>: ميل النفسي ، بكتابة نظرة أو الاستجابة المكتسبة و موقف التصرف الشخص (المتعلم) بطريقة إيجابية أو سلبية نحو الأشخاص أو الأفكار أو المعلومات و الاتجاه نحو الإنترنت هو نسق من

المعتقدات (الإيجابية أو السلبية) ، الميل للتصرف (بالقبول أو الرفض) نحو الإنترنت كمصدر للمعلومات.

الإنترنت: هي شبكة عالمية و وسيلة تكنولوجية عبارة عن مجموعة من مكونات منفصلة يمكن توجيهها باستخدام أوامر خاصة أو تعليمات لمعالجة المعلومات من خلال يتم استخدامها بطريقة شخصية ، وكدالك أداة للبحث و الدراسة و خط للمعلومة السريعة.

التعلم الذاتي: هو عملية إجرائية مقصودة ، وهي محاولة الطالب أن يكتسب بنفسه القدر الكافي من المعارف و المفاهيم و المهارات و الاتجاهات و التقييم عن طريق الممارسات و المهارات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال التطبيقات التكنولوجية.

6. الدراسات السابقة:

و فيما يلي سنعرض مجموعة من الدراسات التي حاولنا تقسيمها و فق متغيرات الدراسة ، أي الدراسات التي اهتمت بالإنترنت و التي اهتمت بالتعلم الذاتي ، و أخيرا الدراسات التي اهتمت بهما معا الإنترنت و التعلم الذاتي.

6-1- دراسات التي اهتمت بالإنترنت :

6-1-1- دراسة للباحثة " رانيا بنت أبو بكر سالم بلجون " عام 1429هـ

الإجراء الدراسة الشبه التجريبية عن " فعالية استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية على تنمية التحصيل الدراسي " لدى الطالبات الصف الأول ثانوي في الكيمياء بمدينة مكة المكرمة ، و من وجهة نظر الباحثة عند القيام بهذه الدراسة سوف يعني استمرار بعض الجوانب الضعف و النقص ، ومن هذه الجوانب و هو التأخر في دخول الانترنت في المدارس و أنه من الضروري تشجيع على استخدام التكنولوجيا لأنه من العوامل التي تساعد الطلاب على استخدام التكنولوجيا لأنها من العوامل التي تساعد الطلاب على استخدامها بصورة مناسبة و فعالية في مواقف كثيرة كذالك أشارت في دراستها إلى الهدف الكشف عن أثر الاستخدام المنزلي الانترنت في تحصيل الدراسي لمستخدمي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0,05) بين متوسطات معدلات العامة للطلبة في نهاية الفصل إلى الطريقة تنظيم المنزلي للانترنت .

6-1-2- دراسة عبد الحميد "2002" بالقاهرة حول "اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانترنت و استخدامها و علاقتها بالتحصيل" استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي على العينة متكونة من 122 طالب و 116 طالبة ، من الدراسيين في الكليات الإنسانية بجامعة القاهرة اعتمد الدراسة على استبيان

للقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت و استخدامها و علاقتها بالتحصيل ، و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود اتجاه إيجابي نسبيا لدى الجنسين نحو استخدام الإنترنت.
- لا توجد الفروق في كل من الاتجاهات و معدل الاستخدام بين الجنسين .
- نسبة انتشار استخدام الإنترنت أعلى بين الذكور منها بين الإناث.
- توجد علاقة إيجابية بين استخدام الإنترنت و التحصيل لدى الإناث.

(أحمد عبد ربه مقبل ، 2010، 55).

6-1-3-دراسة حسينة قيدوم 2001- 2002 بالجزائر: حول "الانترنت و استعمالاتها في الجزائر ،

دراسة في عادات و إشاعات الاستعمال بالجزائر العاصمة " ، مذكرة ماجستير في الإعلام و الاتصال أجريت الدراسة ميدانية على مستخدمي الانترنت بالجزائر العاصمة من خلال مقاهي الانترنت و المؤسسات التعليمية ، و لقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن أغلب المستخدمين من فئة الشباب (20 - 30 سنة) و أن أغلبية يستعملونها لأكثر من ساعة ، و من بين الخدمات الأكثر شيوعا ، خدمة البريد الإلكتروني ، وتليها المحادثة المباشرة و لقد تمثلت دوافع الاستعمال في إشاعات ذات القيمة اجتماعية و نفسية ، و لقد توصلت الدراسة كذالك إلى أن (95% من المستخدمين اعترفوا بحضور الشعور و الارتياح أثناء الاستخدام ، وأن (75%) من المستخدمين يفضلون الإنفراد أثناء استعمالها للشبكة و قد صرح البعض منهم بالعزلة و الانقطاع عن العالم المحيط أثناء الاستخدام.

(ياسين قرناني ، 2009- 2010، 30).

6-2- الدراسات السابقة تناولت التعلم الذاتي:

6-2-1- الدراسة أمل محمد " **1989**" **بدمشق حول** " الأسس النفسية للتعلم الذاتي و دورها في تعلم مقرر علم الاجتماع لدى الصف الأول ثانوي بمدارس دمشق ، تتراوح أعمارهم مابين (15- 18) هدفت الدراسة إلى التمكين الطلبة تعلم مادة الاجتماع ذاتيا ، اشتمل البحث على دراسة تطبيقية تجريبية مقارنة ، وفق المدخلين السلوكي و المعرفي اشتمل البحث على الدراسة مايلي" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل علم الاجتماع بين مجموعتين تجريبية و الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين السلوكية و المعرفية.

- إن اتجاه كل من المجموعتين السلوكية و المعرفية نحو التعلم الذاتي كان إيجابي.

– أن الاتجاه نحو المدخل السلوكي كان أكثر إيجابيا من الاتجاه المدخل المعرفي.

– تكافئ طريقة التعليم الذاتي المعرفية من حيث فعاليتها في تحصيل الطلبة مع طريق التقليدية.

– تكافئ النتائج الذكور و الإناث في المجموعتين التجريبيتين السلوكية و المعرفية ، وداخل المجموعة الواحدة ، سواء من حيث التحصيل أو من حيث اتجاه الإيجابي الذي تكون لديهم نحو التعلم الذاتي.

(أمل أحمد 1989، 21)

6-2-2- الدراسة مرزوق "1993" بمصر حول " العلاقة بين مكونات الدافعية و إستراتيجية التعلم الذاتي التنظيم و الأداء الأكاديمي" بلغت عينة الدراسة 180 طالب في المرحلة الثانوية بالإسكندرية ، اعتمدت الدراسة على الاستبيان لمكونات الدافعية و أخر لإستراتيجيات التعلم الذاتي التنظيم ، و لقد دلت النتائج الدراسة إلى الارتباط الإيجابي دال إحصائيا بين الأداء الأكاديمي للطلبة و إستراتيجيات التعلم الذاتي التنظيم (الإستراتيجية المعرفية و الإستراتيجية التنظيم الذاتي).

و أيضا إلى ارتباط إستراتيجيات التعلم الذاتي و التنظيم مكونين من مكونات الدافعية و هما الفعالية الذاتية و القيمة الجوهرية ، ولم ترتبط مع المكون الثالث و خلق الامتحان ، و كما دلت نتائج تحليل الانحدار إلى أن الإستراتيجية التنظيم الذاتي تتمتع بقدرة على التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلبة بشكل دال إحصائيا.(سالم علي سالم ، 2010 ، 98).

6-3- الدراسات تناولت الإنترنت و التعلم الذاتي معا:

6-3-1- الدراسة راسل "rassell" 1998 حول :"استخدام الانترنت و تكنولوجيا المعلومات في تطوير مهارات التعلم الاستقلالي" اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، بهدف معرفة الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات و الانترنت ، كمهارتي الاختيار و التحكم لدى المتعلم ، و كذا المعرفة سبل الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات و الانترنت في مساعدة الانترنت تساعد المتعلم على تحويل حدود مسار عملية المتعلم و تجاوز تلك الحدود بعملية التعلم إل الخارج ، وكما أن الاتصال الذاتي يمثل عنصر أساسي للسياسة الاستخدام مصادر التعلم المحملة على الشبكة الانترنت.

(أحمد المغربي ، 2007، 97).

6-3-2- الدراسة سيناموورز " rosse,cennano"2000 حول "إستراتيجيات لدعم التعلم المنظم ، ذاتيا في مقرر معتمد على شبكة الانترنت " هدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوات التقنية التي تدعم التعلم الذاتي المعتمد على الانترنت لدى الطلاب و تم تطوير موقع التعلم على الانترنت اعتماد على تسع إستراتيجيات في التعلم الذاتي ، و توصلت الدراسة على أن الطلاب يرغبون في أن يشتمل موقع التعلم

المعتمد على الإنترنت على مراقبة درجات ، و قوائم الأهداف و التغذية الراجعة الاختبارات و توصلت الدراسة كذالك إلى ارتفاع الثقة الذات ، و التنظيم الذاتي لدى المتعلمين كما حدث هناك انخفاض في القلق ، كما توصلت إلى أكثر إستراتيجيات التعلم الذاتي كفاءة مرتجعة الملاحظات و حفظ السجلات ، و التقويم الذاتي و أن مما يعزز من التعلم الذاتي عبر الإنترنت أن يتسم تخطيط واجهة الموقع بالتبسيط و الاتساق ، مع التأكد على بعد التفاعل الاجتماعي في الاتصال و التأكيد على المساعدة و الدعم الغني و التعليمي. (إبراهيم محمد عبد الله عسيري ، 2010 ، 2-3).

6-3-3-دراسة لويزة مسعودي 2010 :

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اتجاهات الطلبة الجامعة نحو الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ،حيث تكونت عينة الدراسة الى 130 طالب وطالبة بجامعة الحاج لخضر بباتنة ،حيث استخدمت البرنامج الاحصائي (spss)لتوصل الى النتائج المراد تحقيقها لهذه الدراسة.(لويزة مسعودي ،2010)

من خلال العروض السابقة الذكر للدراسات ،نستخلص ان معظمها يعتبر الانترنت وسيلة وتقنية لكسب المعلومات والطريقة للتعلم الذاتي بالنسبة للطالب .

الفصل الثاني: الإتجاهات

تمهيد

1. **تعريف الاتجاه**
2. **نظريات الاتجاهات**
3. **مراحل تكوين الاتجاهات**
4. **مكونات الاتجاهات**
5. **أنواع الاتجاهات**
6. **خصائص الاتجاهات**
7. **وظيفة الاتجاهات**

خلاصة

تمهيد

تعد الاتجاهات من بين الموضوعات الرئيسية التي يدرسها علم النفس الاجتماعي ، وهي عبارة عن استجابات تقويمية متعلمة إزاء موضوعات أو أحداث أو غيرها من الميراث فالاتجاهات النفسية تعبر من أهم عمليات التنشئة الاجتماعية و أهم دوافع التي تؤدي دورا أساسيا في توجيهه ، فالاتجاهات عدة الميادين أبرزها ميدان التربية و التعليم.

1- تعريف الاتجاهات:

لقد تعددت تعاريف الاتجاه، بتعدد الدراسات التي ينطلق منها كل باحث في دراسته لهذا المفهوم كالاتجاه النفسي ،و الاتجاه المهني و الاتجاه الصحي و بالرغم من هذا التعدد،فإن هناك بعض الخصائص المشتركة يتفق عليها معظم الباحثين . ومن أهم تعاريف المقدمة الاتجاه مايلي:

1-1لغة:

ورد في المعجم الوجيز أن "الاتجاهات مشتقة من فعل اتجه ، بمعنى حذا حدوده و سار على طريقه"

(عبد العزيز السيد ، سنة 1984، 17).

2-2 **اصطلاحا:**

هو رد في معجم النفس و التربية الاتجاه "attitude" هو موقف أو ميل راسخ نسبيا كان رأيا، أو اهتماما،أو عرض ، يرتبط باستجابة مناسبة.

و في معجم مصطلحات علم النفس:" بأنه الحالة الفعلية المصاحبة للرغبة في الفعل ، أو الميل الشعوري نحو الفعل كوجود أسباب داخلية لأديب أو النافد تدفعه نحو معالجة موضوع ما في فترة تاريخية محددة أو ميل شعوري لدى الأديب أو النافد لتجاوزه إتجاه أو التخلي عنه و إبدالها بإتجاه أخر (عبد الرحمن الوافي ، سنة 2009، 102).

- **عرفه عبد الرحمن المعايطة بأنها:** "الميل إلى الشعور ، أو السلوك ، أو التفكير بالطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو موضوعات أو رموز " (خليل عبد الرحمن المعايطة، 2000 ، 162،163).
- **عرفه البورت allport بأنها:** "حالة الاستعداد عقلي و عصبي ، تنظم عن طريق الخبرة و تباشر تأثير موجها على استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو الموافق المرتبطة بها"

- **عرفه بوجاردس bogarus بأنها:** " ميل يتجه بالسلوك قريبا من بعض عوامل البيئة ، أو بعيدة عنها ، فيضفي عليها معاير موجبة أو سالبة تبعا لإنجاب نحوها أو النفور منها"

(علي قوادرية 2008، 87).

و من خلال هذا التعريف يتبين أن الاتجاه يمثل النزعة داخلية في الفرد نحو متغيرات البيئة ، تدفعه نحو مستويين من التأهب أحدهما قد يكون بصورة أمنية، و الأخر قد يكون بصورة مؤجلة فيتعدد على أساسها نوع اتجاهه ، سواء بالانجذاب نحوها و تكوين اتجاه إيجابي أو النفور منها، وتكوين اتجاه سلبي نحوها.

- **عرفه " دريفر"بأنه:** "حالة ثابتة نسبيا تعبر عن الآراء و الاهتمامات أو هدف الذي يتضمن توقع أنواع محددة من الخبرة و الاستعداد بالاستجابات مناسبة".(نشواني عبد المجيد ،1997 ،473).
- **كما عرفه كل من ماكيشي و دويل" بانه**" تنظيم للمفاهيم و المعتقدات و العادات و الدوافع التي ترتبط بموضوع معين"(سمير سعيد حجازي، 1971، 139).
- **و عرفه سيد خير الله بأنه :**"مجموعة من استجابات القبول أو رفض التي تتعلق بموضوع معين أو موقف ما يقبل المناقشة " (سيد خير الله 1973 ، 37).
- **أما التعريف كل من محمد سليم و سعيد عبد الوهاب" بأنه:** عبارة عن حالة تجعل الفرد يتصرف بصورة معينة في مواقف اتجاه الأحداث و الأشخاص و القضايا المختلفة".

(محمد سليم و سعيد عبد الوهاب 1997، 127).

و انطلاقا مما سبق يمكن القول بأن الاتجاهات هي وسيلة مناسبة للتفسير السلوك الإنساني و التنبؤ و هو أسلوب منظم و منسق في التفكير و الشعور .و ورد الفعل اتجه الأفراد و الموضوعات و كما تجسد في الوقت نفسه حاجة إنسانية تسعى إيجاد الاتساق و الانسجام بينما يقوم به الفرد و ما يفكر فيه ، فما يعمل به و في مجال اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو الانترنت ، فهي تعبر عن الميل الفرد و موقفه من هده التقنية الحديثة " سواء بالقبول أو الرفض بصورة صريحة من خلال تعكس مواقفه مختلفة.

2- نظريات الاتجاهات:

الاتجاهات تمثل إنتاجا مركبا من المفاهيم و المعلومات و المشاعر و الأحاسيس ، التي تولد لدى الفرد نزعة و استعداد معينا لاستجابة لموضوع معين ، لتفسير على الاتجاهات يستند إلى عدة من النظريات من بينها:

2-1- **النظرية السلوكية:** تقوم هذه النظرية على العنصر أساسي هو أن الإنسان يتعلم الاتجاهات بنفس طريقة التي يتعلم بها العادات فكلما يكتسب الناس المعلومات و الحقائق يتعلمون المشاعر و القيم المرتبطة بهده المعلومات و الحقائق ، و تتكون الاتجاهات و تتطور من المنظور ثلاثة عمليات هي الترابط ، التقرير ، التقليد ، فقد دهب " سنكر " skinner" إلى أن الاتجاهات تكون نتيجة لعملية التعلم المعزز خلال تفاعل الفرد مع الآخرين. (زياد بركان و كفاح حسين ، 2006، 37).

2-2 النظرية الوظيفية :لتمحور هده النظرية على المكون الإدراكي الاتجاه النفسي و ما يعرف بالمجال الذي يقع في موضوع الاتجاه ، فحسب ما يراه أصحاب هذه النظرية فإن الاتجاهات الفرد تتكون بقيمة معينة ، أي ما تقدمه هذه الاتجاهات من وظيفة للفرد يختار الاتجاه أو يغير أو يعدله نتيجة لعدة وظائف التالية:

- إذا كان الاتجاه يخدم العملية التكيف الاجتماعي.

- إذا كان هذا الاتجاه يحقق وظيفة معرفية كتسهيل فرصة فهم العالم و حل المشكلات بطريقة ناجحة و التعامل مع الأشياء بفعالية (عبد اللطيف محمد خليفة المنعم ،1992 ، 83).

2-3 نظرية التوازن المعرفي لهايدر " hiedler":

يرى " هايدر" أن الاتجاهات الناس نحو الأشياء تختلف من إيجابية إلى سلبيا، وقد تتطابق فيما بينها أو تتناقص ، لذالك قد يكون هناك توازن في نسق الاتجاهات بحيث لا يكون هناك ضغط نحو التغير (خليفة عبد اللطيف محمد 1992 ،40). أي وجود نزعة عن الأفراد لعزل الاتجاهات التي تتعارض و تتشابه عن بعضها بعض.

و يهتم " هايدر"هنا بالمواقف التي تحدد اتجاه شخصين "a و b " يشتركان في نفس الاتجاه نحو موضوع معين "s" فتكون هناك حالة توازن ، أما إذا اختلفا في الاتجاه فيكون هناك عدم التوازن.

(كيحل عبد الله 2012 ، 46).

2-4 نظرية التنافر المعرفي لفيستنجر" festinger":

يرى أن التنافر حو حالة دفاعية السلبية تحدث لدى كل فرد عندما تكون عنده معرفتان أو فكرتان أن واحد لكن التناقض إحداهما الأخرى ، لذالك يسعى إلى إيجاد نوع من التوافق بين هاتين المعرفتين ، وذالك بتغير واحدة منهما إلى كليهما . من خلال أن اتجاه الفرد يتأثر بالمعرفة الموضوعية التي تقترب من القيم و المعاير و التقاليد التي يمارسها ، فكلما كانت المعلومة الجديدة متناسبة مع نسق قيام الفرد و تقاليده، كانت أكثر تأثيرا في دخول إلى المكون المعرفي فيه لاتجاه ، لتحل محل معرفة سابقة.

(قنديل محمد فتحي 105،2000، 111).

من خلال هذه النظريات نلاحظ أن كل نظرية عبرت عن وجهة روادها و يمكن استخلاص بعض النقاط التالية :

- إن الاتجاهات تماثل في تعلمها و اكتسابها أنماط السلوك و العادات الأخرى ، حيث يكون ذالك عن طريق عمليات التعليم و التقليد ، التي تأثر بدرجة كبيرة بأساليب التنشئة الاجتماعية ، التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع الواحد و خارجه.
- تؤثر الاتجاهات في عدد العمليات النفسية كالإدراك و التعلم.
- ترتبط الاتجاهات النفسية في كثير من الأحيان بخدمات الفرد و مصالحه الذاتية.
- تعمل الاتجاهات كميكانزمات دفاعية في اختيار أنماط التفاعل الاجتماعي ، إذ تمثل موانع عدد ظهور بعض أنماط السلوك غير المرغوب.(لويزة مسعودي ،2010، 60)

3- مراحل تكوين الاتجاه:

إن الاتجاه هو عبارة عم مجموعة من النزاعات أو الاستعدادات المكتسبة ، التي يتوجه استجابات الفرد ، نحو موضوع معين ، و هي ثابتة نسبيا و قد يمكن تعديلها أو تغيرها ،أي أثناء تكوينها تمر بعدة مراحل و هي كالأتي:

- **المرحلة الإدراكية** : فيهل يدرك الفرد المميزات البيئية و يتصرف بموجبها و يكتسب خبرات و معلومات التي تكون بمثابة الإطار المعرفي له.
- **المرحلة التقويمية** : في هذه المرحلة يتفاعل الفرد مع المتغيرات و فق الإطار المعرفي الذي يكونه عنها.

❖ **المرحلة التقديرية:** يقرر فيها الفرد و يصدر القرار الخاص بنوعيه بنوعية علاقته بالمثيرات و عناصرها ، فإذا كان القرار موجبا فإن الفرد يكون إتجاها موجبا نحو ذالك الموضوع ، و إدا كان القرار سالبا يكون قد كون إتجاه سالبا نحوه. (علي سعد فايز 2009، 14).

4- مكونات الاتجاهات:

الاتجاهات مكونات تكمل بعضها البعض الأخر و لها علاقة بتوجيه إلى الاستجابة و تحديدها سواء كانت إيجابية أو سلبية. و تتكون الاتجاهات أيا كان نوعها من ثلاثة المكونات و هي :

4-1-المكون المعرفي : و يمثل فيما يتوفر لدى الفرد من معلومات ، أفكار أو معتقدات سابقة عن الشيء موضوع الاتجاه ، حيث أن الفرد لا يستطيع أن يكون اتجاها معينا لاتجاه موقف ما، إلا إذا توافرت لديه المعلومات كافية عن الموضوع الاتجاه و لو كانت أولية أو تتصف بالعمومية.

4-2-المكون الوجداني: و يتعلق بالجانب الانفعالي كمشاعر الفرد اتجاه الشيء (موضوعات الاتجاه)، وهذه المشاعر تتكون من خلال خبرات الفرد و تجاربه و ثقافته و احتكاكه بالبيئة المحيطة ، و هذا المكون يشير إلى شعور عام لدى الفرد يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفض فالمكون العاطفي إذ يشير إلى الحالات الشعور الذاتية أو المزاجية التي تصاحب الاتجاه.

4-3-المكون السلوكي:و يمثل في مجموعة التعبير و الاستجابات الواضحة التي يبديها الفرد في موقف ما نحو متغير معين و هذا السلوك يتأثر بالمكون المعرفي.

و من هنا يبدو أن السلوك مؤثرا في الاتجاهات ، و متأثرا بها فالطالب مثلا : الذي يكره مادة الرياضيات يتكاسل أثناء مذكراتها مع الإهمال الواجبات المنزلية و عدم التفاعل أثناء الدرس ، و يتكرر هذا السلوك من الطالب يتكون لديه اتجاه سلبي اتجاه المادة. (محي الدين عبد العزيز ، 2002، 52).

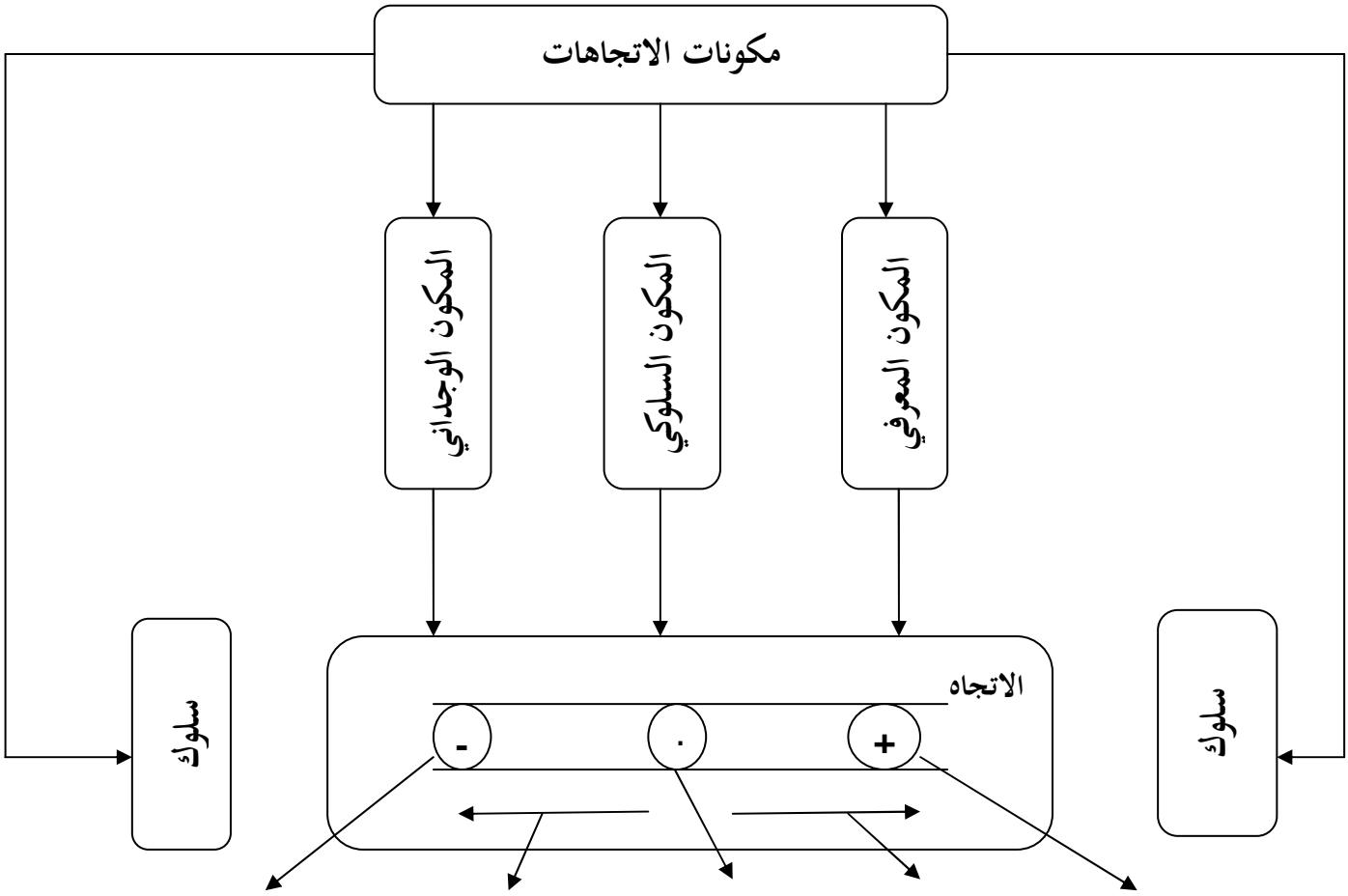

الشكل رقم 01: مكونات الاتجاه.

(بولتون روبرت ويلتون دورتي، 2004، 4).

من خلال الشكل رقم (1) يمكن نتصور بأن المكونات الثلاثة (المعرفي ، الوجداني ، السلوكي) للاتجاه تتفاعل فيما بينها ليتكون الاتجاه ، الذي يكون اتجاه إيجابيا أو سلبيا أو اتجاه محايدان فالنقطة الصفر تشير إلى الحياد ثم يبدأ الاتجاه نحو الاتجاه الايجابي أو سلبي ، بمعنى أنه لا يتكون دفعة واحدة ، وإنما يبدأ كل منها من النقطة الحياد ، ثم ينمو هذا الاتجاه بالتدرج ليصل إلى درجة القبول التام أو الرفض التام ، إلى أن نقطة الحياد في هذه الحالة تغييره أو تعديله لأن السلوك و على قدر درجة الاتجاه يكون للسلوك كناتج الاتجاه يعبر عنه بأي شكل من الأشكال السلوك (لفضيا أو مركبا) ، فعند التغيير لابد

من العودة ثانية إلى المكونات كإطار مرجعي و في حالة القبول يتغير الاتجاه ، فإنه ينبغي على الفرد أن يصحح الجوانب المعرفية في ضوء المعلومات أو الحاجات.

(بولتون روبرت ويلتون دورتي، 2004، 4).

1- أنواع الاتجاهات .

لقد تعددت و تنوعت أنواع الاتجاهات و تصنيفاتها من خلال تعدد للمعايير التي على أساسها يتم هذا التصنيف و يمكن تصنيف اتجاهات كالأتي:

- **من حيث العمومية:** هي اتجاهات عامة و ترتكز على عدة موضوعات تهتم بالمجتمع بأسره و اتجاهات نوعية ترتكز على موضوعات ذات طبيعة محددة و مختصة بفئة معينة من الناس.
- **من حيث الايجابية:** هي اتجاهات ايجابية تتمحور حو موضوع معين أي تكون تأييد الفرد و مواقفه أي القبول أما اتجاهات سلبية فتكون أيضا تتمحور حول موضوع معين و لكن لا يؤيدها الفرد و لا يوافق عليها.
- **من حيث العلنية:** هي التي يعلنها الفرد و يتحدث عنها علانيا أمام الآخرين بدون حرج و تتكون بموضوعات و مواقف مقبولة من المجتمع. و أما اتجاهات سرية التي يحاول اصطحابها إخفاءها و لا يستطعون التعبير عنها أمام الآخرين ، فهي تتعلق بمواقف أو موضوعات التي لا يتقبلها المجتمع.
- **من حيث القوة:** اتجاهات قوية على مر الزمن ، نتيجة تمسك الفرد بها لتقيمها بالنسبة له ، وترتبط بقوة الاتجاه و بشدة الاتجاه ذاته مثلا : الاتجاهات الدينية ، أما اتجاهات ضعيفة من السهل التخلي عنها وهي قابلة للتغيير و التحول. (خواطر صلاح و آخرون ، 1988 ، 249، 251).

6- خصائص الاتجاهات.

تعتبر الاتجاهات محددات موجهة ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعي . و يتكون لدى كل فرد و هو ينموا اتجاهات نحو الأفراد و الجماعات و المؤسسات و المواقف و الموضوعات الاجتماعية .فكل ما يقع في المجال البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته. و تتميز الاتجاهات بمجموعة من خصائص تتمثل في:

<u>الوجهة:</u> تشير وجهة الاتجاه إلى شعور الفرد نحو مجموعة من الموضوعات و فيما إذا كانت محبوبة لديه فالطالب الذي له اتجاه جيد نحو الثانوية يعني أن جهته ايجابية نحو كل أو بعض الجوانب في

الثانوية كنظام الدراسة و محتوى المواد و سلوك الاستادة و غير ذالك ، أما طالب الذي يتجنب الثانوية أو نشاطاتها فإن اتجاهه سلبي.

الانتشار: و يطلق عليه أيضا " المدى " حيث نجد تلميذ لا يحب أو يكره بشدة جانب واحد أو جانبين من الجوانب المدرسة ، بينما نجد الأخر لا يحب أي شيء يتعلق بالتعليم الخاص و العام.

الشدة: تختلف الاتجاهات من حيث الشدة إذ نجد لشخص معين اتجاهات ضعيفا نحو موضوع معين ، بينما نجد اتجاها قويا نحو نفس الموضوع أو موضوع أخر، و لفهم الاتجاه ينبغي أن يعكس هذا الأخير مدى قوة شعور الفرد.

الاستقرار: ملاحظ أن بعض الأفراد يستجيبون لسلم الاتجاه بأسلوب مستقر بينما نجد أخر إجاباتهم مرضية و غير مرضية لنفس الموضوع.

البروز:و يقصد به درجة التلقائية أو التهيؤ للتغير عن الاتجاه ، إن الاتجاهات التي يكون للفرد معرفة كبيرة و يعطي لها أهمية كبيرة و ذالك لتضمن غالبية سلالم الاتجاهات لقضايا تتطلب الاجابة عنها بعبرات " مواقف" أو " غير موقف" فإنها لا تستطيع أن تقيس البروز بواسطة المقابلات و بالملاحظات التي توفر الفرص للتعبير عن الاتجاهات (نشواني عبد الحيد، 1997، 473، 480).

7- وظيفة الاتجاهات :

تعتبر الاتجاهات عن العديد من الوظائف التي تكونها للفرد إتجاه موضوع أو الظاهرة معينة إذا تؤدي عدد من الوظائف على المستوى الشخصي و الاجتماعي و النفسي و يمكن إجمالها في مايلي:

7-1-الاتجاه يحدد الطريقة السلوك و يفسره.

7-2-الاتجاه ينظم العمليات الدافعية و الانفعالية و الإدراكية و المعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد .

7-3-الاتجاهات تنعكس في السلوك الفرد و هي أقواله و أفعاله و تفاعل مع الآخرين في الجماعات المختلفة.

7-3-الاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير و قيم و معتقدات . (محي الدين عبد العزيز ، 2002، 80).

7-4-الاتجاه له وظيفة منفعية ذلك لأن تقدير الفرد و ميله لشخص معين يمكن الإسهام في تحقيق أهداف شخصية معينة.

7-5-الاتجاه له وظيفة المعرفة أي تقييم الموضوع لأنه يعمل كإطار مرجعي ذالك لأن اتجاهاتنا تؤثر على انتباهنا و تفسيرنا للمعلومات في العالم الاجتماعي و بالتالي تحدد استجاباتنا في الحياة اليومية.

7-5-الوظيفة الإدراكية فالاتجاهات تنظم للعملية الانفعالية و المعرفية و الإدراكية للفرد حول بعض النواحي المتعلقة بالمجال الذي يعيش فيه. (حامد عبد السلام زهران ،1984 ،175).

الخلاصة:

من خلال ما سبق نرى أن أهمية الاتجاهات تكمن في الفرض من دراستها ، وخاصة في المجال تخصصنا في التربية و في إطار تجديدات تربوية في العملية التعليمية ، فالاتجاهات تدرس و تقاس لمعرفة و للقياس أي لتعرف ما الذي يطمح إليه الطالب و بالتالي قد نستطيع تنمية اتجاهه بأسلوب تربوي أو تغييره و تعديله إذا كان سلبيا لملاءمته مع تطلعاته و اتجاهاته.

"الانترنت"

ماهية الانترنت

- تمهيد

1. **مفهوم الانترنت**
2. **تطور الانترنت**
3. **أهمية الانترنت**
4. **أنواع الانترنت**
5. **فوائد الانترنت**

استخدامات الانترنت في التعليم الثانوي

1. **مبررات استخدام الانترنت في التعليم الثانوي**
2. **خصائص الانترنت كأداة تعليمية**
3. **استخدامات الانترنت في التعليم الثانوي**
4. **تقييم استخدامات الانترنت في التعليم الثانوي**

خلاصة

تمهيد

إن ما يشهد العالم اليوم من تطورات سريعة في كل القطاعات ، خاصة في وسائل التكنولوجية الحديثة ، وهذه الأخيرة تحمل معها عدة استراتيجيات متنوعة،أساسها العلم و المعرفة، ومن بين هذه تقنيات الحديثة الانترنت لتكون سمة من سمات العصر الحديثة ،ذلك لاستخدامها في النظام التعليمي ، بما تزوده من إستراتيجيات تدريسية فعالة تستشير المتعلم و تسعى للوصول إلى مستوى الإتقان فما هي الانترنت؟ و ماهي استخداماتها في التعليم خاصة التعليم الثانوي؟

1 – ماهية الانترنت:

1-1 **تعريف لغوي:** إن كلمة الانترنت "internet" مشتقة من الكلمة الانجليزية "international network" و هي تعني الشبكة العالمية ،أما المصطلح " internet" فيعني الشبكة الداخلية التي تسمح لمستخدم الكمبيوتر و المستفيد من هذه الشبكة أن يتصل بمراكز المعلومات في الداخل ، وفي أبعد الأمكنة في العالم. (محمد عمر الحاجي ،2002 ،13).

2-1 **اصطلاحا** : نظرا الأهمية شبكة الانترنت و فوائدها الساعين للبحث ، و إلى الفضول العلمي و إلى الإطلاع على كل أمور جديد ، فقد اختلفت تعريفها من الشخص إلى الأخر و فيما يلي بعض التعاريف المقدمة لها:

- **عرفها " محسن أحمد الخضري":بأنها** : شبكة تحتوي على مجموعة مختلفة من شبكات الكمبيوتر ، ذات القدرة الفائقة على نقل المعلومات ، و حفضها و تحديثها و هي منتشرة على مستوى العالم " . (براهيمي صباح 1992، 06).
- لقد وردت الانترنت في معجم مصطلحات التربية و التعليم بأنها : " الشبكة الداخلية ، التي تسمح للمستفيد بالاتصال بمراكز المعلومات في الداخل أو في أبعد الأماكن في العالم و قد أسهمت في حل العديد من المشاكل الطارئة ،وإن كانت أحد الأسس التي مهدت للعولمة".

(جرحس ميشال ،2005 ،104).

- عرفها " نبيل علي" الخير المعلوماتي من خلال أنها منظومة في إطار المنظور الثقافي بأنها " الفضاء المعلوماتي اللامتناهي الضخامة ، الدائم الامتداد و الانتشار فهي تلك الغابة الكثيفة من

مراكز تبادل المعلومات ، التي تخزن و تستقبل و تبث جميع المعلومات ، في شتى فروع المعرفة و في جوانب الحياة كافة " (نبيل علي 2001 ، 92).

- و من خلال التعاريف السابقة ، يمكن إستنتاج أن الانترنت ماهي إلى شبكة تكنولوجية تربط العديد من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم ، وتشمل التقنية الاتصالية المعلوماتية الوحيدة التي تخضع لعامل الزمن و استخداماتها متنوعة للأفراد من أجل تحقيق غايتهم و أهدافهم مختلفة سواء كانت اقتصادية ، شخصية ، علمية ، سياسية ، اجتماعية ، عسكرية ، ثقافية ...زإلخ.

2- ظهور الانترنت:

لقد جاءت الانترنت لتمثل عامل حاسما في تشكيل الفضاءات المختلفة و ظهور فكرة الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية 1969م حيث ربطت المواقع الحكومة و العسكرية و تختلف الفكرة في إنشاء شبكة تحتوي على عدد من المهارات التي تستطيع المعلومات المرسلة استخدامها و بهذا فإن عندما يتعرض الموقع ما في الولايات المتحدة الأمريكية لهجوم نووي من الاتحاد السوفياتي يؤدي إلى تدمير إحدى الشبكات فإن باقي الشبكات تستمر في العمل بشكل كامل، و هذه المرحلة الأولى من مراحل تأسيس الانترنت أما المرحلة الثانية فبدأ عام 1982 م من خلال بروتوكولات (tcp/ip) و هي اللغة الرسمية في الانترنت و في المرحلة الثالثة التي بدأت عام 1989 ثم تأسيس ما يسمى (بمراكز البحوث في الانترنت irte) .لكن الثورة الحقيقية لهذه الشبكة بدأت في المرحلة الرابعة عام 1990 عند ما ثم اختراع أو تأسيس الشبكة العنكبوتية (wored wide web) و اختصارها (w.w.w) . ومما يميز هذه المرحلة أنها أتاحت للمستخدم الصوت و الصورة و الكتابة في الوقت نفسه . أما في المرحلة الأخرى فكانت تقتصر على النص الكتابي فقط.

أما فيمل يخص العالم العربي فكانت جمهورية تونس أول دولة عربية ترتبط بالشبكة سنة 1991، ثم تليها الكويت 1993 ثم كل مصر ، الإمارات ، لبنان ، المغرب.....إلخ.

و قد أظهرت الإحصائيات أن عدد مستخدمي للشبكة في الوطن العربي بلغ 25 مليون عام 2005 ،أما في الجزائر فقد ثم ربط الانترنت بالجزائر ، عن طريق البحث في الإعلام العلمي و التقني "cerist" و في إطار التعاون مع اليونسكو، بهدف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات "rinaf" و تكون الجزائر النقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا. (ربحي مصطفى عليان ،1999، 200، 215).

3- أهمية الانترنت:

لقد انتشرت الانترنت و استهدفت ملايين المستخدمين عبر العالم ، بسبب تدفق المعلومات و سرعة الحصول عليها و تنوعها و حرية الأفراد في الانضمام و المشاركة في عملية الاتصال و سنحاول تلخيص أهمية شبكة المعلوماتية في مجموعة من النقاط التالية :

3-1-الانترنت مثال واقعي على الحصول على المعلومات في مختلف أنحاء العالم.

3-2-تساعد الانترنت على التعلم التعاوني في العمل الجماعي باستخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلبة ، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجمع الطالب لمناقشة ما تم التوصل إليه مع زملاءه. (يحي اليحياوي ، 2002، 32).

3-3-كما تساعد على الاتصال بالعالم بأسرع وقت و بأقل كلفة.

3-4-ساعدت الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس و التعليم ، فهي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب البرامج التعليمية بمستويات مختلفة.

3-5-إمكانية الوصول إلى العدد أكبر من الجمهور و المتابعين في مختلف العالم.

3-6-سرعة تطوير محتوى المناهج و المعلومات الموجودة عبر الانترنت .

3-7-إعطاء التعليم الصبغة العالمية و الخروج من الإطار المحلي و سرعة الحصول على المعلومات.

3-8-إدخال شبكة الانترنت في ميدان التعليم ، جعلها وسيلة إيضاح تعليمية ، تتضمن كل ما يشهده المدرس و الطالب في قاعدة الدرس الحقيقية ، من خلال المحاكاة.

3-9-ساعدت الانترنت في تبادل و مشاركة الملفات و المعلومات بين المؤسسات و المصانع و الشركات و الأفراد و بالتالي ساهمت كثيرا في تقليل التكلفة المادية لهم .

(عبد اللطيف حسين فوح ،2007، 36).

و خلاصة القول بأن الانترنت هي العالم متجدد و متغير باستمرار يتضمن مرونة تسمح بتوظيف أمثل للعقل و الفكر بالقدر الذي يبعث على التحدي بما فيه من إثارة مستمرة.

2- أنواع الشبكات:

الشبكات تكون بمثابة ربط جهازين أو أكثر معا من أجل تبادل المعلومات و بناء على هذا المفهوم البسيط فأن شبكة من الشبكات تقوم بثلاث عمليات هذه العمليات تحتاج إلى ثلاثة مكونات أو ثلاث وحدات هي:

2-1-وحدة الإرسال:"sending unit" وهي المسؤولية عن إرسال البيانات و المعلومات غلى الأجهزة (الحاسوب) الأخرى داخل الشبكة.

2-2-وحدة الاستقبال:"receuring unit و هي مسؤولية عن الاستقبال البيانات و المعلومات و الرسائل المرسلة من الأجهزة الأخرى داخل الشبكة.

2-3-وسط الاتصال transmission media و هي في الغالب خط تليفوني أو كابل اتصال من نوع معين مسؤول عن نقل المعلومات من / إلى الأجهزة المتصلة بالشبكة.

أما أنواع الشبكات حسب النطاق الجغرافي.

- الشبكة المحلية local area network (lan)

و هي الشبكة التي تربط بين عدة الأجهزة (الحاسوب) و لكن داخل منطقة جغرافية طبقية (من مبغى واحد أو عدة مباني متجاورة) وهي من أكثر أنواع الشبكات انتشارا.

(أحمد إبراهيم قنديل ،2006، 215).

- شبكة المجال الواسع wide area netwarek (WAN)

هذا النوع من الشبكات واسعة الانتشار و هي التي تعتبر المسافات الكبيرة داخل منطقة جغرافية بين عدة مدن و بلدان في دولة أو مجموعة دول مستخدما طرق أخرى في الاتصال و الكثير من المستخدمين هم جزء من شبكة على WAN إذا ما استخدموا الانترنت حيث تعتبر أكبر شبكة WAN كبيرة على الأرض.

- الشبكة المتداخلة :internet working

و هي عبارة عن ربط بين عدة شبكات يبعضها البعض أما من ناحية حسب التصميم الهندسي هناك:

- **شبكة خطية :bus tofology**

حيث لا توجد وحدة تحكم مركزية و على ذالك فهي تتكون من كابل تتصل به أجهزة الحاسب و تنتقل المعلومات و البيانات من جهاز لأخر عبر ما يسمى بالناقل و هي إدارة لنقل بين جهازين أو أكثر .

(محمد الهادي ،2005، 251).

- **الشبكة النجمية: star topology**

و هي التي تتصل فيها جميع الحواسيب و الطرفيات بوحدة تحكم خاصة تعمل غالبا على الخطوط الهاتف و تكون أجهزة الكمبيوتر فيها مرتبطة مع بعضها البعض عن طريق جهاز يسمى "HUB" يوصل بالجهاز الرئيسي ، الذي يقوم بتنظيم عملية تحرير الاستشارات من الأجهزة المختلفة و إليها.

(أحمد إبراهيم قنديل ،2006،218).

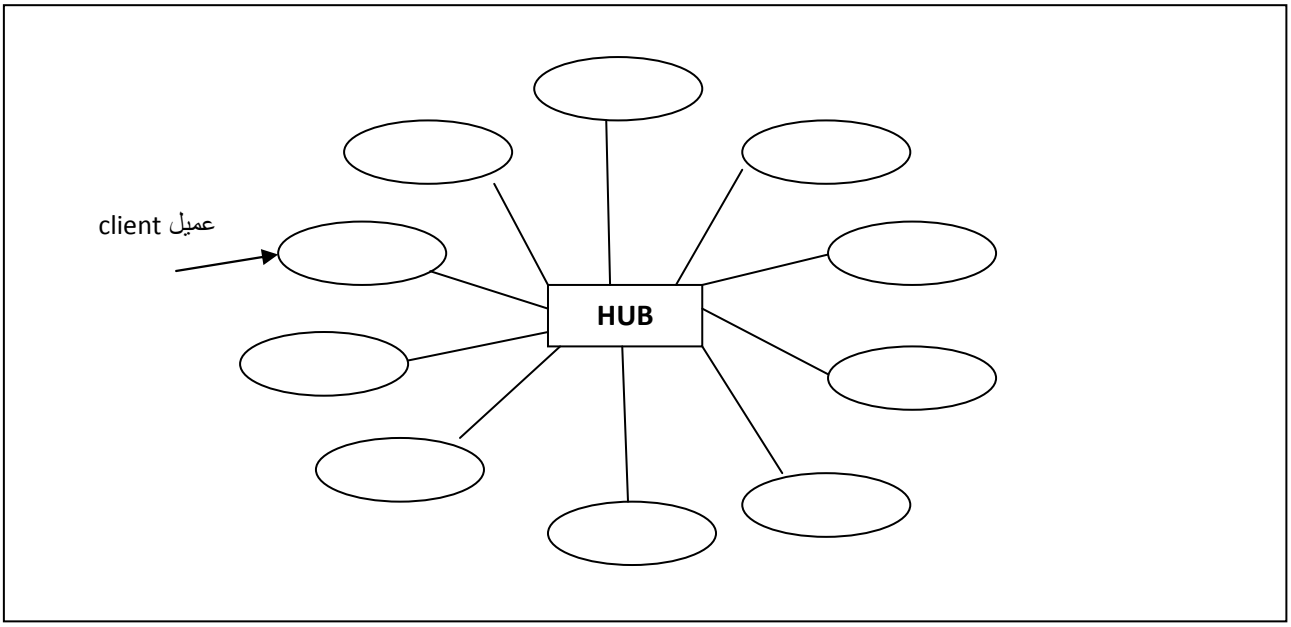

الشكل رقم 2 0:يمثل الشبكة النجمية .

– **الشبكة الحلقية ringtool ogy** : حيث يستخدم كابل أو دائرة (من الكابلات) لربط مجموعة من الحواسب معا و يعتبر الحاسوب المركزي جزء في الحلقة .

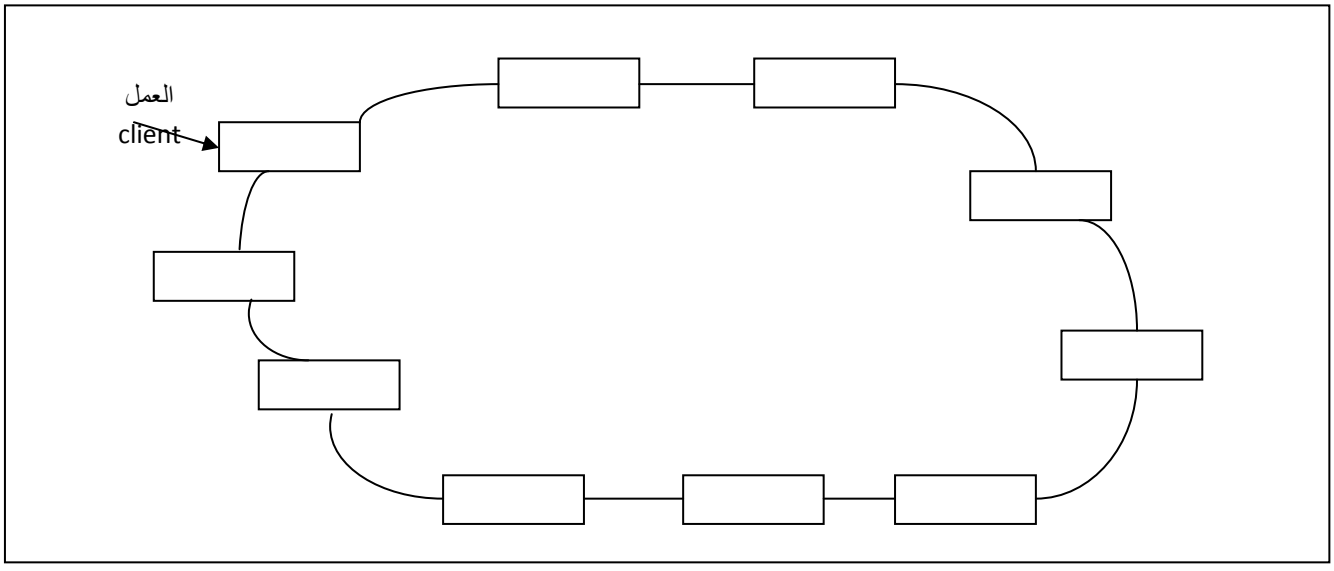

الشكل رقم 03: الشبكة الحلقية.

- الشبكة الشبكية : mesh tofology :

هذا النوع من التخطيط يعتمد على أن كل جهاز على الشبكة متصل مباشرة بجميع الأجهزة الأخرى على الشبكة بكوابل خاصة و هكذا.

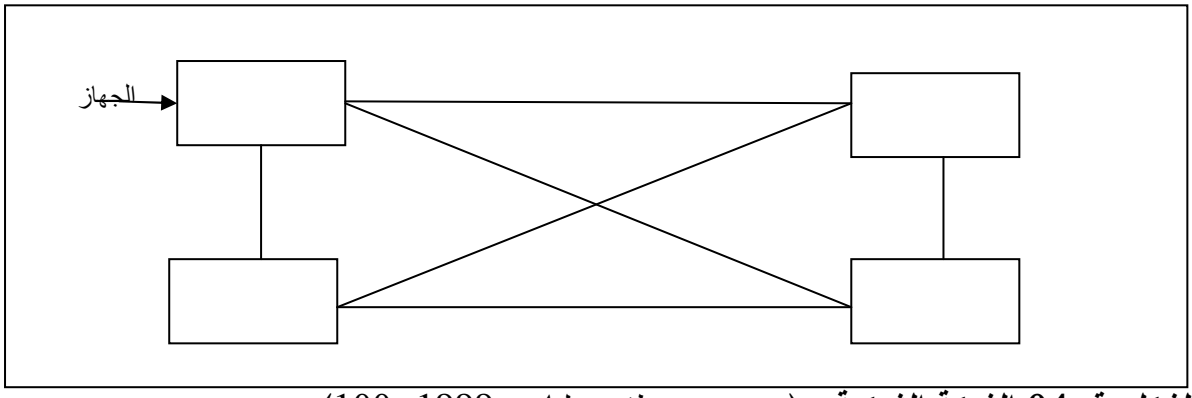

الشكل رقم 04:الشبكة الشبكية . (ربحي مصطفى عليات ،1999، 100).

_ الشبكة اللاسلكية wireless topology :

هذا النوع من التشبيك من أحدث أنواع التشبيك هذه الأيام و هو يعتمد على التقنيات اللاسيكية مثل تقنية إرسال الراديو و هذه الشبكات من الممكن أن تجدها منفصلة كشبكة مستقلة أو من شبكة أخرى سلكية.

- **و خلاصة القول:** أن وجود هذه الشبكات ساهم في تطوير العلم و أساليب التعلم و التعليم ، حيث تتوفر مصادر البحث بشكل أفضل و أسهل و أسرع و أقل تكلفة من السابق .

5- فوائد الانترنت:

تعتبر الانترنت من أهم الانجازات في التاريخ البشرية ،و في تطور الحواسيب و الاتصالات ، وتكنولوجيا المعلومات، و التي تسمح لمستخدم الكمبيوتر و المستفيد من هذه الشبكة أن يتصل بمراكز المعلومات في أبعد الأمكنة في العالم و تتجلى فائدتها الأساسية منها : البريد الإلكتروني ، المعلومات و البيانات و البرامج ، مجموعات النقاش ، الخدمات الأخبار و غيرها.

5-1-- البريد الإلكتروني email: هي الخدمة من الخدمات الانترنت لإرسال رسائل و المفكرات ، من خلال ينتقل و يخزن في صورة غير مشفرة على الشبكات و أجهزة أخرى خارج نطاق تحكم كل من المرسل و المستقبل ، ومن خلال هذه الفترة الانتقال من الممكن لمحتويات أن تقرأ و يبعث بها من خلال جهة خارجية. (عبد القادر فتوح ،1999، 80).

كما يمكن استخدام الخدمة البريد الإلكتروني وسيلة للتعليم من بعد حيث يستطيع الطلاب المشتركون أن يرسلوا رسائل إلى المعلمين يستفسرون منهم عن موضوعات غامضة عليهم أو موضوعات أخرى لها علاقة بالمناهج الدراسية و بالمثل يستطيع المعلم أن يوضح نصا أو يشرح موضوعا معينا ثم يقوم بإرساله إلى كل الطلاب المشتركون عبر البريد الإلكتروني.

5-2- المعلومات و البيانات :يمكن الحصول على المعلومات عن أي موضوع يمكن أن يخطر على بالك من خلال الشبكة .و يمكن قراءة الصحف و المجلات و البحوث العلمية و الوثائق و المطبوعات و النصوص و البرامج التعليمية ،و الإطلاع على جداول و مواعيد شركات الطيران الدولية و عمل الحجوزات و خطط السير و غير ذلك بالكثير.

5-3- البرامج :هي أيضا من بين الخدمات الانترنت حيث أن هناك ألاف من البرامج المجانية و غير مجانية المتوفرة على الشبكة العنكبوتية ، التي منها معالجات الكلمات و الجداول الإلكترونية و الألعاب و غيرها.

5-4- مجموعات النقاش: من خلال يمكنك الالتحاق بمجموعات النقاش الذين يناقشون موضوعا ذا صلة بقضاياهم وشؤونهم جميعا من خلال الشبكة حول العالم .كما يمكنك توجيه الأسئلة أو مناقشة القضايا أو قراءة القصص الممكنة من خلال الشبكة أيضا ، وهناك

5-5- الخدمات الأخبار: هناك ألاف من مجموعات الأخبار عن كل موضوع من الموضوعات التي يمكن تصورها و تناقش كل مجموعة من مجموعات الأخبار موضوعا معينا مثل: الوظائف الشاغرة و الألغاز و الموضوعات الطبية و الهندسية و غيرها.

كما أن لوكالات الأخبار مواقع خاصة بهم يمكن من خلالها التعرف على ماهو جديد حول العالم و تبادل الأخبار بين مراسلي الوكالات.

***ثانيا* : استخدامات الانترنت في التعليم الثانوي.**

ساهم تطور الشبكة العنكبوتية و انتشارها في البحث عما المجالات متنوعة لاستغلالها و لعل واحد من أبرز استعمالات الانترنت هو استخدامها في الدراسة فهي وسيلة لاكتساب المعلومات في المنزل دون أي عناء كما انتشرت مواقع ومنتديات الدراسة و ساهم استخدامها في مساعدة الطلاب على التفوق أيضا الانترنت مكان لإيجاد الفيديوهات التي تسهل فهم الدروس و تدارك النقائص ،وهذا ما سنحاول التركيز عليه ، من خلال التطرق إلى مبررات استخدام الانترنت في التعليم الثانوي.

1- مبررات استخدام الانترنت في التعليم الثانوي

إن من أهم الأسباب و المبررات الرئيسية التي تجعلنا نستخدم الانترنت في التعليم هي أن الانترنت مثال واقعي للقدرة في الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

وتساعد الانترنت على التعلم التعاوني الجماعي نظرا لكثرة المعلومات المتوافرة عبر الانترنت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم ، لدى يمكن استخدام طريقة العمل الجامعي بين الطلبة ، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ، ثم يجمع الطالب ما ثم التوصل إليه.

تساعد الانترنت على الاتصال بأسرع وقت و بأقل تكلفة.

تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ،ذلك أن الانترنت هي بمثابة مكتسبة تتوافر فيها جميع الكتب ، سواء أكانت سهلة أم صعبة كما يوجد في الانترنت ، بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات و التخصصات. (علي حسين الأحمدي ، 2005، 115).

* **أما من وجهة رأي الطالب** :أن الانترنت هي بمثابة منبع واقعي علمي و تقني جديد يتطلب فرص صياغة قناعات تربوية جديدة حول ألية الاستفادة منها في مجال التعليم ، وإعادة النظر في الواقع التربوي الموجود و إعادة تشكيلية و تخطيطه من خلال الاستفادة من إمكانيات الانترنت ، لمسايرة عصر ، حيث أن دمج الانترنت ضمن المنظومة التربوية سوف يدعم قدرة الطالب في الاعتماد على ذاته و يبرز قدرات

المعلم الإبداعية مما سينتج عنه تغيير في دور المعلم و طالب و الإداري و المؤسسة التعليمية ، مما يعمل على تحسبن العملية التعليمية التعليمية.

(عبد ابو المعاطي الدسوقي ،2009، 118 ،130).

2- خصائص الانترنت كأداة تعليمية:

تمثل الانترنت نسبة تعليمية قوية ، حيث أنها تجمع بين الوسائل و الأدوات و التقنيات و النشر و المعلومات في فضاء واحد ،كما أن تصنيفها من حيث خصائص التعليم تكمن في أنها:

2-1-توفر جو من المتعة و التسويق أثناء البحث عن المعلومات و ذالك نظر لاحتوائها على عناصر الوسائط المتعدد من أصوات و صورة متحركة ورسوم و أشكال و أنماط مختلفة من العروض.

2-2-تنوع المعلومات و الإمكانيات التي توفر خيارات تعليمية عديدة للمعلمين و الطلبة.

(عبد اللطيف حسين فرج ،2007، 175).

2-3-إعطاء دور جديد للمعلم من خلال توفير فرص التطور الأكاديمي و المهني من خلال إتاحة الفرصة ، للاستهلاك بالمؤثرات الحية و المفيدة.

2-4-توفير هيئة تعليمية تتصف بالحرية و عدم الاقتصار على غرفة الدراسة أو زمان محدد و التعلم في أي وقت و أي مكان مما يساعد على أخد المعلومات من مصادر مختلفة و تكوين قدرات ذاتية.

2-5-توفير فرص تعليمية غنية و ذات معنى مما يشعر الطلبة بالسيطرة و التحكم في تعلمهم الذاتي و تقدمهم الأكاديمي.

2-6-تزويد الطلبة و المعلمين بالقدرة على أن يكون ناشرين محترفين على صفحات شبكة الانترنت و ذالك من خلال تبادل المعلمين للمعلومات من مصادر تعليمية معينة أو خطط و أوراق عمل ، كما يمكن للطلبة المشاركة في نشر أعمالهم بإشراف المدرسة ، و تبادل التغذية الراجعة من خلال إمكانية الاتصال في مواضيع تعليمية معينة.

2-7-اكتساب الطلبة مهارات إيجابية من خلال التعامل مع الشبكة مثل مهارة القيادة ،و مهارة بناء الفريق و مهارة التواصل مع الآخرين التفكير و مهارة حل مشكلات و مهارة التفكير الإبداعي و مهارة التفكير النافد و غيرها من الخصائص و المهارات و العمل على تطوير هذه المهارات على المدى أبعد من مجرد تعلم المحتوى التخصص فقط.

2-8-كذلك الحصول على المعلومات من المناهج و الموضوعات المدرسية المختلفة و التطوير التربوي الأكاديمي و طرائق التدريس و زيادة على ما سبق فإن الانترنت تفتح أبواب واسعة للتعليم مدى الحياة بما تقدمه من أنماط تعليمية ، نحو التعلم عن بعد ، التعليم الإلكتروني ، التعليم المفتوح ، التعليم عبر الانترنت. online .

3- استخدامات الانترنت في التعليم الثانوي.

تهدف برنامج استخدام الانترنت في مرحلة التعليم الثانوي إلى زيادة التكامل الفعال للتقنية في مجال التدريس و التعليم و تحسين تعليم العلوم و الرياضة و الهندسة.

نظرا لأن المعلمين هم مفتاح تحسين العملية التعليمية لدى الطالب فمن ضروري استخدام الانترنت في التعليم الثانوي لماله من فعالية في تنمية التحصيل الدراسي ، كما هي المصدر من المصادر المعلومات و الاقتراحات و إمكانية الاستفادة منها في أنشطة تحضيرية كما تقوم بتوظيف الاستخدام الانترنت في حل الوجبات المنزلية لتنمية التحصيل الدراسي للطلبة و تساعد في العمل الفردي و الجماعي ، كما أن الانترنت توفر مجموعة من الوسائل التي تساعد الطالب في تصميم دروسه و تأمين مصادر المعلومات و تنظيم الأنشطة و تحديد أطر و مهام عمل المجموعات الطلابية ، و كذالك الإمكانيات الهائلة للتكنولوجيا ، خصوصا الشبكة العالمية (الويب) في أن تكون استخدام و أداء تعليمي واسع النطاق تقوم بعمليات تعليمية كبيرة على سبيل المثال : التدريس الخصوصي و سهولة على مساعدة الطالب و المعلم من البحث على المعلومات غبر المحركات البحث.

و تحقيق التعلم النشاط ، من خلال المتعة القائمة على الإبداع و الفاعلية و هو ما يسمح بتنمية قدرات الطالب في كافة الجوانب و المستويات.

و عموما فإن استخدامات الانترنت في التعليم بصفة عامة و التعليم الثانوي بصفة خاصة مثل سمة القرن الحادي و العشرين في قطاع التعليم ، حيث يعتبران بيئة المستقبل و يشمل عديد من مظاهر المرونة سواء في الممارسات ،أو الأساليب الخاصة بها ، أو حتى في خيارات الطالب للوحدات الدراسية المقررة و مع مواكبة العصر و الاستخدام العالمي للشبكة الانترنت بشكل متسارع و متطور.

(عليات ،2002، 50).

4 – تقييم استخدام الانترنت في التعليم الثانوي.

ساهم تطور الشبكة العنكبوتية (الانترنت) و انتشارها في البحث من مجالات متنوعة استغلالها و لعل واحد من أبرز الاستعمالات الانترنت هو استعمالها في الدراسة، فالانترنت في الدراسة لها استخدام ايجابي و سلبي من بينها:

4-1- إيجابية: إن استخدام الانترنت دون إفراط و لا تفريط من خلال أنها وسيلة الاكتساب المعلومات في المنزل دون أي عناء كما انتشرت مواقع و منتديات الدراسة و التعليم ، وساهم في مساعدة الطلاب على التفوق ،أيضا الانترنت مكان لإيجاد الفيديوهات التي تسهل فهم الدروس و تدارك النقائص كما أنها أصبحت تجمع عديد من الأساتذة لمساعدة الدين يخصصون وقتا لمساعدة الطلاب.

و الانترنت أيضا أحسن وسيلة لإنجاز البحوث الممتازة في تطوير مستويات و فيها توجد جميع الدروس و الملفات لجميع المستويات .

و من خلال ماسبق يتبين دور الايجابي للانترنت في تطوير مستويات الطلاب لدا فإن الاستعمال و الاستخدام العقلاني دون التجول في استغلال الانترنت في مواقع اللهو و اللعب أصبح استخدام الانترنت أمرا شبه ضروري في التعليم و الدراسة لدى الطلاب خاصة في تحضير لامتحاناتهم بشكل جيد مع تخصيص وقت محدد لاستخدامها و ليس طوال الوقت ، كما أنها تحقق التعلم الذاتي للطلبة و توفير الدافعية للتعلم (محمد عمر الحاجي 2002، 20).

4-2- السلبية: إن استخدام الانترنت بشكل مفرط و طوال الوقت ، قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى العزلة عن الآخرين و إلى الهروب إلى الحياة لا وجود لها أصلا.

– و كذالك قد يؤدي إلى العدة المشاكل و الأضرار الصحية التي يسببها الاستخدام الطويل للكمبيوتر و الانترنت للعيون و العمود الفقري و زيادة الوزن أو نقصانه.

– قلة إنجاز الواجبات المنزلية بفردهم و هذا فإن المعلمين لا يعرفون ما إذا كان الطلبة قد استوعبوا الدرس ، أو إذا كانوا قد أنجزوا واجباتهم بنفسهم.

– ضياع الوقت ، ففضاء طويل أما شبكة العالمية و خاصة عند استخدام بعض الخدمات مثل : المحادثة أو الأخبار أو مساحات الحوار و التي تتبع الاطلاع على الموضوعات المثيرة و الشيقة بالنسبة للمستخدم ، مما يجعل الوقت يمضي دون فائدة علمية. (مضر عدلان زهران ، 2002، 50).

خلاصة :

تعتبر الانترنت من أهم الاختراعات و الانجازات في تاريخ البشرية و إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام و بصفة خاصة و قد أكدت على أهميتها من خلال أنها توفر العديد من الفرص للمعلمين و و الطلبة على حد سواء بطريق ممتعة و تعليمية و تنتج عديد من تحديات و رهانات و تسمح كثير من الإبداع و التطور في كل المجالات و هكذا تبقى الانترنت التقنية ووسيلة بناء لا مهدمة.

" التعلم الذاتي"

- تمهيد

1- تعريف التعلم الذاتي

2- التعلم الذاتي ومفاهيمه

3- نظريات التعلم الذاتي

4- أهمية التعلم الذاتي

5- أهداف التعلم الذاتي

6- خصائص التعلم الذاتي

7- إستراتيجيات التعلم الذاتي

8- الأسس النفسية للتعلم الذاتي

- خلاصة

- **تمهيد:**

ساهم الانفجار ألمعلوماتي في السنوات الأخيرة . كأحد الاتجاهات التي تعمل في طياتها معطيات إيجابية تسعى نحو التقدم والارتقاء ، وفي ذلك سعي نحو تطوير طريقة التعلم ، وتشجيع الطلبة على تحمل المسؤولية في التعامل مع الكم الهائل من المعارف ، وأصبح التعلم الذاتي إحدى الأساليب الذي يعتمد على نشاط الطالب بمجهوده الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة مستخدما مجموعة من الوسائل التكنولوجية من بينها الانترنت لتحقيق أهدافه تربوية.

1- تعريف التعلم الذاتي:

لقد تعددت تعاريف التعلم الذاتي بتعدد المدارس التربوية والسيكولوجية الذاتية ، إستندت كلا منها إلى مجموعة من الإجراءات و المقومات ولم يجمع العلماء على تعريف شامل لهذا الاتجاه في التعليم ، من خلال أن: -1- لغة- ثم اصطلاحا .

1-1-لغة :

التعلم الذاتي كمصطلح مركب من"التعلم" والذاتي"، حيث أن الأصل لكلمة "التعلم" كما جاء في لسان العرب "إبن منظور" (أحمد محمد عبد الخالق،19،2001) أنه من صفات الله عز وجل العليم، العلام، العالم، والشخص العالم هو من قوم علماء، وكما نقول تعلم الأمر ، بمعنى اتقنه وعرفه.

أما الأصل اللغوي لمصطلح "الذاتي"، فإنه من الذات، التي وردت في قاموس"رائدة الطلاب".

(جبران مسعود،1987، 155).

بعدة معاني: الأول يقصد به النفس، والثاني يراد به الناحية من نواحي الشخصية من حيث الاستنتاج، والثالث فيدل على كل ما يقوم به الفرد بنفسه.

1-2-اصطلاحا:

حيث ورد في المعجم لمصطلحات الترجمة: بأن التعلم الذاتي ، يريد به معنيين بأنه يرتكز على التلاميذ إذ يعملون بمفردهم، ويسير إلى الحاجة للسماح لهم بالتعلم بمعدلات فردية، ولكن باستخدام مداخل مختلفة، وأساليب تراعي الفروق الفردية. (نايف القيسي، 64،2010).

أما تعريف لعدة العلماء كل واحد يعرفه حسبه من خلال:

- **تعريف جيلسون gleason:** يعرف التعلم الذاتي بأنه "نظام تعليمي يسير للطالب القيام بدراسة يختارها، ويكون بذلك متحرر من قيود الزمان والمكان والالتزامات التي تفرض عادة في التعليم التقليدي، ويمكن أن يتم ذلك بإشراف المعلم أو بدونه".(عبد اللطيف،273،2007)

- **تعريف كيج وبيل ونتري rountree:** عملية تهدف إلى زيادة قدرة الطالب على تحمل المسؤولية في تعلمه ومساعدته ليصبح متعلما مستقلا سواء بتوجيه مباشر أو غير مباشر من المعلم، ويهدف أيضا إلى تزويد الطالب بأساليب التفكير والتعلم وباتجاهات ذهنية نحو استقلالية العمل الذهني. (عباين عمر محمود،25،2001).

- **تعريف نشوان:** "التعلم الذاتي نظام يهدف إلى تعليم الطالب من خلال قيامه بالأنشطة التعليمية معتمدا على نفسه، ووفق قدراته وإمكاناته وحاجاته، وبالطريقة التي يراها مناسبة لاكتساب المعلومات والاتجاهات، والمهارات، وبالإضافة إلى مهارات التعلم الذاتي، مع حد أدنى من إشراف المعلم وتوجيهه وإرشاده". (نشوان يعقوب حسين،51،1993).

- **تعريف طلعت منصور**: بأنه نشاط واع للفرد يستمد حركته ووجهته من الانبعاث الداخلي والإقناع الداخلي بهدف تغيير شخصيته نحو مستويات أفضل من الارتقاء. (الساعي أحمد حاسم،94،1998).

- **أما تعريف لبعض التربويون:** بأن"التعلم الذاتي يحصل نتيجة تعلم الفرد بنفسه أو هو عبارة عن مجموعة من التعليمات التي تساعد على تحسين التعلم عن طريق تأكيد ذاتية الأفراد المتعلمين من خلال برامج تعليمية متقنة تعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية لدى المعلمين والطلاب على حد سواء أو هو قيام الطالب بنفسه بالمرور في المواقف التعليمية المتنوعة لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة. (هادي طوالبة،2010، 102).

و من خلال ما عرضنا لهذه التعاريف ، نستخلص أن التعلم الذاتي هو " عملية إجرائية مقصودة تتضمن مجموعة من النشاطات المنظمة ، التي يبين لهل الطالب ذالك بالإستناد على مجموعة من الأسس النفسية كالدافعية للإقبال على نشاطه الذاتي ، برغبة الخاصة و العمل على استمرارية ،بحسب رغبنه في تحقيق بما يتماشى مع مستوى طموحة للنجاح.

2. **التعلم الذاتي و بعض المصطلحات المرتبطة به:**

من بين هذه المصطلحات التي تحمل بعض الدلالة عن التعلم الذاتي و ذات صلة به من بينها:

2-1-التعلم الذاتي و التعلم المبرمج: الذي يتم دون مساعدة من المعلم و يقوم الطالب بنفسه لإكتساب قدر من المعارف و المهارات و الاتجاهات و القيم التي يحددها البرنامج الذي يبين لديه من خلال وسائط و تقنيات التعلم (موارد تعليمية مطبوعة ، أو مبرمجة على الحاسوب أو أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة) و تتيح هذه البرامج الفرص أمام كل طالب بأن يسير لدراسته و فقا لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة لتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية. (هادي طوايلة، 2010، 106).

2-2-التعلم الذاتي و تكنولوجيا التدريس: حيث أن التعلم الذاتي يمثل أحد صور تكنولوجيا التدريس ، يتم وضع الطالب ، تحت ظروف تدريسية منهجية ، سواء في صياغتها و في مراحلها ، إلى جانب أنها محددة في أهدافها، منظمة في علاقاتها ، تكون هنا بصدد تمط من أنماط تخطيط التدريس ،أو ما يسمى بالتعليم المبرمج. (**حسين حمدي الطويجي ، 1983، 82).**

"**2-3- التعلم الذاتي و التعلم المفرد** : حيث يعبر عن نمط تعليمي ، بأخذ بعين الاعتبار خصائص للطالب عن تصميم أهداف و طرقه ، و ذالك بتقسيم المعلومات إلى أجزاء ترتب منطقيا ، ليستجيب لها الطالب ، و تقوده إلى السلوك المقصود. (مصطفى عبد السميع ، 2001، 20).

2. **نظريات التعلم الذاتي.**

التعلم الذاتي يستند على الجملة من الاتجاهات و المبادئ عن الأطر النظرية ، لتحقيق مبدأ الفروق الفردية و للتأكيد على أهمية المعرفة الذاتية ، و فيما يلي أهم نظريات التي ساهمت في التعلم الذاتي:

3-1 **الاتجاه السلوكي:** تعد نظرية تورندايك throndike من أوائل للنظريات التي نادت إلى أهمية النشاط الذاتي و في التعلم ، وذالك من خلال مجموعة من المبادئ و المفاهيم النفسية و التربوية. و أهمية التعرف على استعدادات الطلاب ، و احتياجاتهم قبل التعلم و أثنائه مع التأكيد على السلوك و التوجيه و الإرشاد أثناء التعلم.

من خلال يحدث التعلم عند الاستجابة الصحيحة التي تبرع مثير معين ، و يمكن التحقق من حدوث التعلم بالملاحظة الحسية للمتعلم على فترات زمنية ، ويرتكز على العلاقة بين متغيرات البيئة و السلوك. (وائل فاضل علي ، 2000، 02).

3-2- الاتجاه المعرفي: نظريات التعلم المعرفية تشترك في العديد من الافتراضات المفسرة للتعلم ، من خلال أن الاتجاه المعرفي يساهم في تأسيس مبادئ التعلم الذاتي، للتأكيد على أن المعرفة ماهي إلا إنتاج للتفاعل المستمر بين الفرد و بيئته ، إلى جانب الاهتمام بقدرة الفرد و توجيهه لفهم الخبرة و تفسيرها ، مع ضرورة تنظيم المادة التعليمية بصورة تتماشى مع المستويات العقلية مختلفة ، في مواجهة المواقف التعليمية التي قد تكون في حالة عدم الاتزان فمن خلال إتاحة الفرص للطالب نحو التعلم و احتكاك مع بيئة و معرفتها بنوع من الحرية و المسؤولية ، بهدف الوصول إلى غايته للتعلم و النجاح.
(محمد جاسم محمد ،2004، 107).

3-3 الاتجاه الإنساني:يساهم الاتجاه الإنساني في بناء الأفكار و المبادئ في فلسفة التعلم الذاتي و ذالك من خلال الربط ماهو نظري و تطبيقي ، من خلال تزويد الطلبة بمجموعة من مصادر و معلومات متنوعة ، تدعم خبراتهم التعليمة و توجيهها و كذا إستراتيجية التعلم المزدوج ، التي تقوم على التبادل الأدوار بحيث يكون أحدها يعلم و الأخر متعلم في هذه الحالة و بذالك يساهم هذا الاتجاه في التعلم و التوجيه الذاتي للطلبة (المتعلم). (محمد جاسم ،2004 ،110).

4- أهمية التعلم الذاتي.

أصبح التعلم الذاتي ، ضرورة يتطلب تعلم كل فرد ، إلى جانب أنه وسيلة و أسلوب يتضمن استخدام الفرد الآلات الحديثة و تعلم مهارات الأكاديمية بنفسه ، و حرص على تشجيع الطالب على التعلم الذاتي، و إن التعلم الذاتي كان و مزال يلقى اهتماما كبيرا من علماء النفس و التربية ، باعتباره أسلوبه التعلم الأفضل لأنه يحقق لكل متعلم (طالب) تعلما يتناسب مع قدراته و سرعته الذاتية في التعلم و يعتمد على الدافعية للتعلم.

- وبأخذ الطالب دور إيجابيا و نشيطا في التعلم,

- و يمكن التعلم الذاتي الطالب من إتقان المهارات الأساسية أللأزمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه و يستمر معه مدى الحياة.

– إعداد الأبناء للمستقبل و تعويدهم تحمل المسؤولية تعلمهم بأنفسهم .

– تدريب الطلبة على حل المشكلة و صعوبات التي تواجههم أثناء الامتحانات .

(محمد توفيق سلام 2009، 214).

– التعلم الذاتي سبيل لتحقيق الأهداف العلمية التعليمية للطلاب.

– ووسيلة الحيوية للفرد و نشاطه في الحياة خصوصا في عصر المعلومات و الاتصالات .

(عبد اللطيف حسين ،2007، 280).

5– أهداف التعلم الذاتي.

يمكن تحديد أهدف التعلم الذاتي في مجموعة من النقاط و نخلصها فيما يلي:

– تلبية حاجات الطلبة في الحرية إتخاد القرارات و اختيار الطريقة التي يتعلمون بها، وحب الاعتماد على النفس و العمل المستقبل.

– مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من جهة ، وداخل الطالب من جهة أخرى.

– صياغة الانتاجات التعليمية المرغوبة في شكل أهداف سلوكية تظهر أنماط السلوك المرغوبة في كل من المجال المعرفي الانفعالي و النفس الحركي .

– توظيف طرائق التعلم الذاتي التي تؤدي إلى تعميق فهم المعلم للمادة الدراسية.

– التنمية الذافعية الذاتية للطالب ، بحيث يكون الطالب مدفوعا من ذاته لتزواد همته و نشاطه في العملية التعليمية.

– إكتساب الطالب اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية بوجه العام.

– تنمية المهارات العلمية نتيجة الممارسات الذاتية للأنشطة من قبل الطالب.

– تطوير كفاءات طالب الخاصة بتوظيف طرق و أساليب جديدة قائمة على الدراسة الذاتية .

(عبد اللطيف حسين ،2007 ، 284).

– اكتساب مهارات و عادات المتعلم المستمر لمواصلة تعلمه ذاتي بنفسه .

– بناء مجتمع دائم التعلم.

– تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.

(مصطفى يوسف كافي ، 2009، 75).

6- خصائص التعلم الذاتي.

التعلم الذاتي يسعى إلى تزويد المتعلم بالخبرات و الاتجاهات التي تمكنه من النجاح و نجد أن التعلم الذاتي يوصف بأنه : " عملية بناءة نشطة ، و يقوم بها المتعلم وذالك بوضع الأهداف ثم التخطيط و توجيه معارف و دوافعه و كذالك سلوكاته و من أجل الوصول إلى هذه الأهداف التعليمية لذا فإن التعلم الذاتي مجموعة من خصائص و من بينها كالأتي:

6-1-مراعاة الفروق الفردية ، حيث ينتج هذا النوع من إمكانية تعلم الفرد تبعا لإمكاناته و استعداداته و قدراته.

6-2-الضبط و التحكم في مستوى إتقان المادة ، ويسمى بالتعلم المتقن حيث أن المتعلم (الطالب) لا ينتقل من وحدة إلى أخرى قبل التأكد من إتقانه للوحدة الأولى، ووصوله إلى المستوى الأداء المحدد.

6-3-يتيح أسلوب التعلم الذاتي الفرصة للمتعلم التفاعل مع كل موقف تعليمي بصورة إيجابية ، حيث أن المتعلم لا يكون مستقلا للمعلومات فقط بل يسعى إلى جمعها من المصادر الأصلية.

6-4-محتوى التعلم الذاتي على توجيه ذاتي للمتعلم نحو التحقيق أهداف محددة بدقة تبين له نوع و مستوى الأداء المتوقع منه تحديدا دقيقا.

6-5-التقويم الذاتي للمتعلم ، حيث أن المتعلم يقوم نفسه بنفسه ، وذالك حتى يتعرف على سبب الخطأ و يقوم بتصحيحه بنفسه أو بمساعدة المعلم ، حتى يتجنب الشعور بالنقص و الخوف من الإخفاق و الإحباط.

6-7-اكتساب مهارة حياتية هي مهارة إتخاد القرار ، حيث يتحمل المتعلم (الطالب) مسؤولية إتخاد القرارات بإختبار الأساليب المختلفة لتحقيق أهدافه. (أحمد عبد العزيز ، 2008، 102).

1- إستراتيجيات التعلم الذاتي.

يعد التعلم الذاتي بأنه التربية المستمرة و مهارات تعلم كيفية التعلم، و قد إرتكز على مجموعة من الاستراتيجيات التي تعددت تصنيفاتها ،باختلاف منطلقات المفكرين التربويون و فيما يلي سنسرد أهمها:

- إستراتيجية التي تهدف إلى تحسين الوظائف الذاتية و هي التخطيط و ضع الأهداف و تنظيم و تحويل المعلومات .

– إستراتيجية تهدف إلى تحسين بيئة التعلم ، وذالك من خلال التقويم الإنساني و مكافأة الذات.

إستراتيجية تهدف إلى تحسين بيئة التعلم ، وذالك من خلال الترتيب البيئي ، البحث عم المعلومات ، طلب العون مراجعة السجلات.(ربيع عبده أحمد رشوان ، 2006، 06).

– أما النموذج المعرفي الاجتماعي الأهداف و التنظيم الذاتي " لنتريش pintrich " و زملائه: فهو نموذج يتضمن ثلاثة فئات مختلفة من حيث الاستراتيجيات و هي كمايلي:

– الإستراتيجية المعرفية : التي يستخدمها الطالب في التعلم و التذكر و الفهم و تتمثل التسميع و التفصيل و التفكير النافد .

– إستراتيجية ما وراء المعرفة : متمثلا في التخطيط و المراقبة .

– أما إستراتيجية إدارة المصادر ، تتضمن قدرة الطالب على إدارة و ضبط الجهد أتناء المهام ، و كذالك القدرة في مواجهة المهام الصعبة ، و مواجهة ما يشتت الأداء و هذه الإستراتيجيات تتمثل في غدارة وقت و بيئة الدراسة ، تنظيم الجهد و طلب العون الأكاديمي. (عبد الحفيظ محمد سلامة ، 2006، 420).

2– أما إستراتيجية التعلم الذاتي التقليدي: فالتعلم الذاتي يتضمن مجموعة من الإجراءات و من بين اهم هذه الاستراتيجيات التقليدية للتعلم الذاتي نجد : التعليم المبرمج ، أسلوب الموديلات ،إلى جانب الحقائق التعليمية و يضاف إليها إستراتيجية التعلم التمكن عند بلوم.

2–1– التعلم المبرمج :كانت بداية الاهتمام بالتعلم المبرمج من آلة برسي 1920 ، التي وظفت في قياس مدى تحصيل الدراسيين و في نفس الوقت تسعى إلى جعل المتعلم في نشاط مستمر (هادي طوالية ،2010، 110).

فهو بذالك يتم دون مساعدة المعلم ، ويقوم المتعلم على اكتساب قدر ممكن من المعارف و المهارات و الاتجاهات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه. (محمد عبد الكريم ، 2010، 98).

2–2– الموديلات التعليم:هي وحدة تعليمية صغيرة متكاملة و مترابطة تمتاز بالمرونة و التنوع في الأنشطة التعليمية.

2-3-الحقائق التعليمية : و تعد من الأساليب الشائعة في تفريد التعليم و هي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقدير الوحدة تعليمية ، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية لتحقيق التعلم الذاتي. (محمد توفيق سلامة ،219،2009).

و قد عرفها" عناين عمر محمود" 2001 يأتها " نظام تعليمي يشتمل على مجموعة من المواد المترابطة بأشكال مختلفة ، ذات أهداف متعددة و محددة و كما أن المتعلم يستطيع التفاعل معها معتمدا على نفسه و بحسب سرعته الخاصة و أحيانا بتوجيه من المعلم".

(عبد اللطيف حسين فهرج ،2007، 301).

2-4-إستراتيجية التعلم التمكن:يقصد بها تزويد المتعلمين بوحدات كمعلمين ، ذات تنظيم جيد و لها أهداف محددة مسبقا إذ لا يسمح للمتعلم بالانتقال إلى الوحدة التعليمية التالية إلا بعد أن يصل إلى المستوى التمكن المطلوب.

3- أما إستراتيجية التعلم والداتي المعاصرة:

لضمان نوعية جديدة في طرق التعلم الذاتي، و لتتماشى مع التطورات التكنولوجية المرتبطة بتفريذ الموافق التعليمية ، لتناسب مع شخصيات المتعلمين و ظروفهم لابد من بناء إستراتيجيات تعليمية في ضوء احتياجات الطلاب (المتعلمين) و قدراتهم و إمكاناتهم النفسية و العقلية ،وفي ظل التأثير التكنولوجي على وجه الخصوص الذي يسعى إلى تطبيق تكنولوجيا المعلومات في الأنظمة التعليمية و من بين هذه الاستراتيجيات نجد التربية الموجهة للفرد أي تعلم الذاتي مصغر و كذا التعليم الشخصي، و كذالك التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب و في الأخير التعلم الذاتي باستخدام الإنترنت من خلال أن شبكة الإنترنت الدولية تساهم في التعزيز قدرة الطلاب على العمل بالاستقلال الذاتي و العمل بالمشاركة. (عبد اللطيف حسين فوج 2007، 291).

نستخلص بأن : بالرغم من تباين إستراتيجيات التعلم الذاتي التقليدية و الحديثة ، وتعددها إلا أنها تصب في فكرة واحدة و أساسية هي النشاط الذاتي للمتعلم و أنه محور العملية التعليمية ، من خلال توفير الحرية و الاستقلالية و المسؤولية في الاختيار و إتخاد القرار.

8- الأسس النفسية للتعلم الذاتي: التعلم عملية تقوم على الممارسة و النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم و الخبرة التي يقوم بها و هذا بالاستناد و تركيز على مجموعة من الأسس النفسية من بينها.

8- 1- الدافعية:تعرف الدافعية بالحالة الداخلية التي تسهل و توجه ، و تدعم ، الاستجابة ،كما أنها تحافظ على استمرارية السلوك حتى يحقق الهدف ،و يثير الدافع إلى مجموعة من الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد وذالك لاسترجاع حالة التوازن بإرضاء الحاجات أو رغبات النفسية.(أحمد زكي صالح، 53،1981).

و ينظر إلى الدافعية من الناحية السلوكية على أنها الحالة الداخلية و الخارجية للمتعلم ، التي تحرك سلوكه و أدائه على استمرارية و توجيه نحو الهدف أو الغاية ،أما من الناحية المعرفية فتمكن في الحالة داخلية التي تحرك أفكار و معارف متعلم و بناء معارفه و مواصلة أدائه للوصول إلى حالة التوازن المعرفي و النفسي، و استغلال طاقته في أي موقف تعليمي بهدف إشباع رغباته و تحقيق ذاته.(أمل أحمد 2002، 17- 18).

8-2- الاتجاه: يعد الاتجاه مكون نفسي ، يرتبط بمكونات الشخصية الأحرى ، ويتكامل معها ، وهو على صلة وثيقة بالجوانب العاطفية و الدافعية و كذا المعرفية ، من خلال ميل أو موقف الشخص من شيء معين ، أو موضوع معين . وهذا الموقف قد يكون إيجابيا أو سلبيا كما يتجلى الجانب المعرفي الذي يتضمن المعتقدات و الآراء التي تضفي على المادة التعليمية معنى في تعلمها و طالما أن الاتجاهات نتائج لعملية التعلم ، فمن الضروري تشكيلها و تنظيمها ، بحيث تضمن اتجاهات إيجابية لدى المتعلم.(عبد اللطيف محمد خليفة 1995، 14).

8-3- مستوى الطموح: إن مستوى الطموح هو مدى فدرة الفرد على و ضع التخطيط أهدافه، في جوانب حياته المختلفة ، و محاولة الوصول إلى التحقيق تلك الأهداف ، متخطيا كل الصعوبات التي تواجه، لذا يعتبر الطموح أساس نفسي هام ، يعزز فهم المتعلم (الطالب) للسلوك المنجز ، ولهذا يعتبر مستوى الطموح بمثابة موقف الناجح، ويحمل من الأهداف تحقق شكل دائم ، وبذالك قد تقود إلى مستوى عال من الطموح و النجاح ، ولابد من أن تعمم برامج التعلم الذاتي ، بطريقة تساهم في نجاح المتعلمين و تسعى إلى تجنب الفشل و الإحباطات المتكررة و يمكننا القول بأن لاشيء يقود إلى النجاح ، مثل النجاح نفسه.(كامليا عبد الفتاح ، سنة 1996، 13).

الخلاصة:

إن التعلم الذاتي بشكله أولي قديم قدم الإنسان، إذ أنه السبيل الأمثل لمواجهة الصعوبات و العراقيل ، من خلال قدرة الفرد على التغيير و استعداده للتغيير هدفه، ولا بد من حث المتعلم و تعليمه كيفية تعليم نفسه بنفسه انطلاقا من الأسس النفسية للتعلم لديه، التي تمثل قوة الدافعة و المحفزة،لعملية التعلم الذاتي لديه، وهذه الأسس بدورها عناصر متفاعلة فيما بينها لتشكل البناء ككل و القاعدة لعملية التعليمية.

" الجانب التطبيقي "

الفصل الخامس

تمهيد

I. الدراسة الاستطلاعية.

1. أهدافها
2. حدودها
3. إجراءاتها
4. نتائجها

II. الدراسة الأساسية.

1. منهج الدراسة.
2. حدودها
3. عينة الدراسة
4. الأدوات المستخدمة
5. طريقة التصحيح.

- خلاصة

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية القاعدة الأساسية لأي بحث علمي فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات و البيانات حول موضوع البحث، بما أن قيمة النتائج التي تحصل عليها في دراستك تتوقف على المدى الدقة الإجراءات المنهجية و البط الدقيق في معالجة الدراسة الميدانية (التطبيقية)، يأتي هذا الفصل ليوضح نوع المنهج الذي اعتمدت عليه الدراسة و كيفية اختيارها و طريقة تصميم الأدوات المستخدمة و الإحصائية التي ‘لى أساسها فمنا بعملية التحليل و مناقشة النتائج متحصل عليها.

I. الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان ، من خلال نتأكد من وجود عينة الدراسة.

1. **أهدافها:**

- تأكد من التصميم العام للبحث و تجريب أدوات البحث.
- التأكد من صدق و ثبات الاستمارة
- التعرف على صعوبات الميدان
- بناء مقياس اتجاهات الطلبة البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

– التدرب على خطوات إجراء البحث.

2. **حدودها:**

2 . 1 . **الحدود الزمنية :** تمت الدراسة الاستطلاعية ما بين 27 إلى 30 /04 / 2015.

2. 2. **الحدود المكانية:**أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية في ثانوية بومدين محمد بحاسي ماماش _مستغانم _.

2. 3. العينة: تكونت العينة الدراسة الاستطلاعية من 20 طالب و طالبة من مجموع 28 طالب ز طالبة و ذالك بسبب إلغاء ثمانية استمارات لعدم إكمال ملء الاستبيان من طرف الطلبة ، رغم شرح الباحثة الكيفية الإجابة عن الأسئلة المقياس .

من بينهم 13 إناث ، 07 ذكور، من التخصصات التالية ، تقني رياضي ، لغات أجنبية ، علوم التجريبية.

الجدول رقم (01) : مميزات عينة الدراسة الاستطلاعية.

الجنس	إناث	ذكور	المجموع
العدد	13	07	20
النسبة المئوية	%65	%35	%100

يوضح الجدول مميزات العينة الاستطلاعية ،حسب الجنس وعددهم بالنسبة للذكور والاناث وبسبهم المئوية.

3– إجراءاتها:

اعتمدت على مجموعة من الأسئلة المفتوحة ، من خلالها استطلعنا بعض الاتجاهات الطلبة البكالوريا من مختلف التخصصات نحو استخدام الانترنت لتحقيق الدافعية لتعلمه ، بما يتماشى مع مستوى طموحاته ، كما اطلعنا على مجموعة من المقاييس النفسية منها : المقياس الخاص بمستوى الطموح إعداد " معوض و عبد العظيم " 2005، و مقياس الاتجاه نحو التعلم القائم على الانترنت من إعداد " حسن البائع محمد عبد العاطي " ، بما أن هذا المقياسين يخدم الدراسة الحالية في صياغة بنود الاستبيان.

4- نتائجها : بعد ان قمنا بالدراسة الاستطلاعية تم حساب الخصائص السيكو مترية لأداة على النحو التالي:

4-1- الصدق: هو الأكثر أهمية ، فقد تكون أداة القياس ثابتة ، ولكنها غير صادقة ، إذا يعتبر المقياس صادق إذا كان يقيس ما وضع لقياسه ، وكما أن هناك عدة أنواع من الصدق ، وقد تم حساب الصدق المقياس على النحو التالي :

صدق المحكمين: قامت الباحثة لفرض الأداة على عينة مكونة من 05 محكمين من أساتذ علم النفس ذوي الاختصاص:

- **جدول رقم (02): يوضح أراء المحكمين حول مقياس.**
-

عدد المحكمين	عدد الأسئلة	الحكم على العبارات		
		مناسبة	غير مناسبة	تعدل
05	**45**	**%82**	**%06**	**%12**

و بناءا على أراء و الملاحظات المقدمة كم طرف المحكمين قامت الباحثة بالتغيرات و التعديلات على بعض العبارات و حذف العبارة رقم (45) لأنها لا تخدم الموضوع.

انطلاقا من ذالك ، عدلت الباحثة في بعض عبارات الاستبيان ، من حيث صياغة كمايلي:

جدول رقم (03): يوضح التعديل العبارات.

الرقم	العبارة الاصلية	العبارة المعدلة
01	تحسن الانترنت نوعية التعليمي و زيادة دافعي	تحسن الإنترنت نوعية التعليمي و زيادة دافعيتي
02	تصفحي للإنترنت يبعث فيا الملل	تصفحي للانترنت يشعرني بالملل
03	أجد أن الانترنت تقلل من إدراكي للموقف التعليمي	أجد الانترنت تقلل من فهمي للمادة التعليمية

- **حساب الاتساق الداخلي :**

إضافة إلى صدق المحكمين فقد تم الاعتماد أيضا على الصدق و الاتساق الداخلي للمقياس الذي يعتمد على قياس معامل الارتباط بين أبعاد المقياس و الدرجة الكلية لها فكانت النتائج المتوصل إليها على النحو التالي حسب الجدول رقم (04).

جدول رقم (04) : يبن نتائج المقياس الذي يعتمد على قياس معامل الارتباط بين مقياس و الدرجة كلية لها.

أبعاد مقياس	قيمة معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الدافعية	0,945	دالة عند 0,01
مستوى الطموح	0,974	دالة عند 0,01

- **حساب ثبات أداة الدراسة:**

أما فيما يخص الثبات فلقد اعتمدت الباحثة في الدراسة الاستطلاعية على إعادة الاختبار فكانت قيمة Alfa de gronbach تساوي 0,92 و هو معامل ارتباط مرتفع و دال عند مستوى دلالة 0,01 مما يدل على ثبات المقياس.

- من خلال ما سبق يتبين لنا أن استبيان اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي ، يمتاز بالصدق و الثبات ، وهذا ما يسمح لنا بتعميم تطبيقه على العينة ككل في الدراسة الأساسية.

II. الدراسة الأساسية .

1. منهج الدراسة:

يمثل المنهج العلمي الوسيلة الأمثل لتحديد دقيق لمشكلة الدراسة ، و الإجابة عن مختلف الأسئلة التي تثيرها ، بحسب الأهداف المراد تحقيقها ، و تماشيا مع أهداف دراستنا التي تسعى إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات الطلبة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ، إلى جانب الكشف عن الفروق بين الجنسين الذاتي ، إلى جانب الكشف عن الفروق بين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في

تحقيق التعلم الذاتي باختلاف التخصصات فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لرصد هذه الاتجاهات ، و كشف لواقعها لدى الطالب المقبل على امتحان البكالوريا في سبيل فهمها على النحو أفضل.

2- مكان و زمان الدراسة:

تمت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة ما بين 02 إلى 17 /2015/05.

و أجريت هذه الدراسة بثانوية بومدين محمد بحاسي ماماش لولاية مستغانم.

3- مجتمع الدراسة الأساسية (العينة):

تهتم الباحثة في البحث الحالي بدراسة اتجاهات الطلبة البكتالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الداتي بولاية مستغانم و بالضبط بثانوية بومدين محمد بحاسي ماماش ، ومن مجتمع الدراسة اخدنا العينة تتكون من 60 طاالبا و طالبة يختلفون في تخصصاتهم.

خصائص العينة :

⟸ **حسب الجنس.**

الجدول رقم (05) يمثل أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المؤية
ذكر	21	%35
أنثى	39	%65
المجموع	60	%100

⟸ **حسب التخصص.**

الجدول رقم (06) يمثل أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المؤية
تقني رياضي	20	%33
لغات أجنبية	17	%28
علوم تجريبية	23	%38
المجموع	60	%100

⟸ **حسب مدة استخدام الانترنت أسبوعيا.**

الجدول رقم (07)يمثل المدة الاستخدام.

المدة	العدد	النسبة المؤية
حوالي 2 سا	31	%51
حوالي 4 سا	13	%21
حوالي 4 سا	11	%18
المجموع	60	%100

- **أبعاد المقياس :**" اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي"

الأبعاد	البنود
الدافعية	1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10- 11 - 12 - 14- 15 - 16 - 17 - 18 - 19 - 20 - 21 - 22 - 23 - 24- 25- 26- 27- 28- 29- 30- 31- 34- 35- 36- 37- 38- 39- 40- 41- 43
مستوى الطموح	2- 9 - 14- 15- 16 - 17 - 18 - 20- 22 - 23 - 24 - 25 - 27- 28- 32- 33- 34- 35- 37- 38- 40- 42- 44

بعد الدافعية ⟸ يشير إلى مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن حالة الفرد تولد فيه الرغبة و الإقبال على نشاطه الذاتي، و العمل على إستمراريته ، و هي تمثل إحدى الأسس النفسية التي تهدف إلى ضمان نجاح عملية التعلم الذاتي و إستمراريتها.

بعد مستوى الطموح ⟸ و يشير إلى سمة نفسية لدى الفرد تعبر عن تطلعاته إيجابية في تحقيق أهدافه و نجاحاته و تطلعاته المستقبلية ، بما يعزز لسلوكه المنجز حسب قدراته الذاتية ، و بالتالي تحمل مسؤولية التعلم الذاتي و النجاح فيه.

- **طريقة التصحيح :** نعطى الدرجات على النحو التالي :
- جدول رقم (08) يبين الدرجات

	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
الاتجاه الموجب	05	04	03	02	01

الاتجاه السالب	01	02	03	04	05

- أما البنود التي تعبر عن الاتجاه الإيجابي للاستبيان كانت كالأتي:

1- 2 - 3 - 4 - 5 - 6 -7- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 14- 15- 16- 17- 18-
19- 20- 21- 22- 23- 24- 25- 26- 27- 28- 29- 30- 31- 32- 33- 34- 35-
36- 37- 38- 39 -40 - 41- 42- 43- 44.

- البنود التي تعبر عن الاتجاه السلبي للاستبيان كانت كالأتي:

5- 8- 12- 14- 15- 21- 23- 28- 30- 31- 32- 36- 39- 41- 43- 44.

- فمن تحصل على 42 إلى 126 كان من الاتجاه السلبي .
- أما من تحصل على 126 إلى 220 كان من الاتجاه الإيجابي .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

اعتمدنا في دراستنا على:

- التكرارات و النسب المئوية ، معامل الارتباط برسون ،الاتساق الداخلي ،الصدق المحكمين .
- الاختبار الإحصائي "T " t. teste للعينة الواحدة.
- الاختبار الإحصائي " T " للعينات المستقلة.
- حساب قيمة F تحليل التباين لمعرفة الفروق بين التخصصات.

من خلال استعمال البرنامج الاحصائي spss

الخلاصة :

جاء هذا الفصل لغرض الدراسة الميدانية ، فقد اشتمل على نتائج الدراسة الاستطلاعية و التي تم من خلالها التعرف على الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة و مدى صلاحية استعمالها في الدراسة الأساسية ، وكذا وصف مجتمع الدراسة من كل جوانبه و بالإضافة إلى ذالك أشرنا إلى الأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها في الدراسة.

الفصل السادس

1. **عرض النتائج.**
2. **تفسير النتائج.**
3. **المناقشة العامة.**

الخلاصة العامة.

1. **عرض النتائج:** سنبدأ أولا بعرض النتائج الدراسة و هي كالتالي:

- **الفرضية العامة:**" اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو إستخدلم الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي إيجابية"

– و لتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الاختبار الإحصائي " **T** " للعينة الواحدة مع العلم لأن المتوسط الفرضي لهذا الاختبار هو 126 ثم حساب من خلال البرنامج الإحصائي (spss) و قد تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (09) يبين نتائج اختبار " T " للعينة الواحدة يوضح اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي .

الاستبيان ككل	المتوسط الفرضي لإختبار " T " = 126					
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية DF	مستوى الدالة sig	المتوسط الفارقي
N= 160	154,51	18,41	11,99	59	0,00	28,51

من خلال الجدول يوضح نتائج اختبار " T " للعينة الواحدة ،لفحص الفروق بين متوسط الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي و المقدر ب 154,51 و بين المتوسط الفرضي للاستبيان ككل و المقدر ب : 126، نجد أن الانحراف المعياري قدر ب : 18,41 و قد قدرت قيمة الفرق بين المتوسط " T " 11,99 و هي دالة إحصائية عن مستوى دلالة 0,01 و هو ما يتبث تحقق و صحة الفرضية العامة أي " اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيقي التعلم الذاتي إيجابيا".

- **الفرضية الفرعية الأولى:** " إن الاتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية إيجابية"

– لتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الاختبار الإحصائي " T " للعينة الواحدة ، مع العلم أن المتوسط الفرعي لهذا الاختبار لبعد الدافعية هو : 42 من خلال البرنامج الإحصائي (spss).

جدول رقم (10) يبين " T " للعينة الواحدة يوضح اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية ايجابية .

بعد الدافعية	متوسط فرضي لإختبار " T " = 42					
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " T "	درجة الحرية DF	مستوى الدالة sig	المتوسط الفارقي
N= 60	73,55	8,76	27,89	59	0,00	31,55

من خلال الجدول يبين النتائج اختبار " T" للعينة الواحدة ، لفحص الفروق بين متوسط الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية و المقدر ب: 73,55 و بين المتوسط الفرضي لبعد الدافعية و المقدر ب 42 ، نجد أن الإتحراف المعياري قدر ب :8,76 و قد قدر ت قيمة " T" ب 27,89،

وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01و هو يثبت صحة الفرضية الفرعية الأولى " أن الاتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية إيجابية".

- **الفرضية الفرعية الثانية :**" إن اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح إيجابية".

– لنتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب الإختبار الإحصائي " T" للعينة الواحدة مع العلم أن متوسط الفرعي لهذا الإختبار لبعد المستوى الطموح هو 42 ثم حساب من خلال البرنامج الإحصائي (spss) . وقد تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (11) يبين إختبار " T " للعينة الواحدة يوضح اتجاهات الطلبة على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح .

بعد مستوى الطموح	متوسط فرضي لإختبار " T " = 42					
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " T "	درجة الحرية DF	مستوى الدالة sig	المتوسط الفارقي
N= 60	80,96	10,93	27,45	59	0,00	38,96

من خلال الجدول يوضح لنا نتائج " " للعينة الواحدة لفحص الفروق بين المتوسط المعياري الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيقي مستوى الطموح و القدر ب 80,96 ، و نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 10,99 و قد قدرت قيمة الفروق بين المتوسطين " " ب 27,45 و هي دالة إحصائية عن مستوى دلالة 0,01 و هذا ما يتبث صحة الفرضية اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح إيجابية" .

- **الفرضية الرابعة :** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيقي التعلم الذاتي ".

– لتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الاختبار الإحصائي " T " للعينات المستقلة ، ثم حساب الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي للاستبيان ككل و تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

	العينة 60		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " T "	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية sig	مستوى الدلالة 0.05
الاستبيان ككل	ذكر	21	152,42	18,22	- 0,64	58	0,89	غير دالة
	أنثى	39	155,64	18,65				

جدول رقم (12) : يمثل نتائج الفرضية الرابعة.

من الجدول الذي يوضح النتائج إختبار " T " للعينات المستقلة لحساب الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيقي التعلم الذاتي ، فقد قدرت قيمة " T " الاستبيان ككل ب 0,46 - ، أما المتوسط الحسابي قدر ب 152,42 لذكور ، 155,64 لإناث، في حين قدر الانحراف المعياري ب 18,22 للذكور ، 18,65 للإناث و هي قيمة غير دالة إحصائيا ، و هو ما تؤكده لنا قيمة مستوى الدلالة "sig" ب 0,89 و هي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 و منه تحقق الفرضية الرابعة : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

الفرضية الخامسة:" لا توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي لمتغير التخصص".

و لتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب قيمة " F "لتحليل التباين **one way anova** و تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (13) : يبين نتائج تحليل التباين الاحادي يوضح الفروق في الاتجاه نحو إستخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي لمتغير التخصص.

مصدر التباين	مجموع	درجة الحرية	متوسط	قيمة	sig

	المربعات		المربعات	"F "	
بين المجموعات	472,26	2	236,13	0,68	0,50
داخل المجموعات	19532,72	57	342,67		
المجموع	20004,94	59	576,80		

يوضح الجدول أن نتيجة التباين الأحادي ، تظهر لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ، حيث دلت قيمة " F " على 0,68 و قيمة مستوى دلالة " Sig " قدرت ب 0,50 و هي أكبر من 0،05 و بتالي تدل على أن لا يوجد فروق بين المجموعات في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي .

نستنتج توجد فروق قي اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي لمتغير التخصص (تقني رياضي ، علوم تجريبية ، لغات أجنبية).

2. **تفسير النتائج.**

- **الفرضية العامة** :" اتجاهات الطلبة المقبلين على الشهادة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي إيجابيا".

– حيث دلت نتائج الدراسة التي توصلنا إليها أن : اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي إيجابية ، وهذه النتيجة يتفق عليها عديد من الدراسات ، فمنها دراسة " رانيا بنت أبو بكر سالم بلجون" في مدى فعالية الانترنت و أنها وسيلة هامة لدى الطالب خاصة في مرحلة الثانوية ، و اعتبرت الدراسات أخرى أن الانترنت وسيلة و طريقة لدى الطالب المقبل على الامتحان لتحقيق التعلم الذاتي ، و تقدم فوائد إضافية للمتعلمين و الانترنت تعمل على تغير الطريقة التي نحصل بها على المعلومات ، و الطريقة التي نعمل بها و هي بذالك تؤثر في تكوين اتجاهاتنا نحوها ، حيث توصلنا إلى أن قيمة متوسط اتجاه الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي و تقدر ب 154,51 من طلبة البكالوريا لديهم اتجاه إيجابي نحو الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ، وهي نسبة مرتفعة ، وتدجل على نتيجة الايجابية للاتجاه نحو الانترنت باعتبارها وسيلة تتضمن بيئة تعليمية قد تعزز من قدرة الطالب على الاستقلال الذاتي في المستقبل.

- **الفرضية الفرعية الأولى:**" إن الاتجاهات الطلبة المقبلين على الشهادة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية إيجابية".

– من خلال النتائج المتحصل عليها : أن اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق الدافعية إيجابية ، حيث أن الدراسة " مرزوق" 1993 ،"لويزة مسعودي"2010 و الدراسات أخرى أكد على ضرورة الدافعية و التعليم ، بينت الدراسات أخرى على التكنولوجيا تؤثر بشكل إيجابي على الدافعية الطالب نحو التعلم و تزيد من تعلمه الذاتي و تحسن من مهاراته.

كما توصلنا إلى أن قيمة متوسط اتجاه الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية ، و التي قدرت ب : 73,55 من عينة الدراسة لديهم اتجاه الايجابي نحو الانترنت في تحقيق الدافعية و هي أيضا نسبته مرتفعة ، و هذا يفسر سلوك الطلبة من حيث مدة استخدام الانترنت ، باعتبارها وسيلة للتعلم و لإنجاز أهداف تعليمية محددة ، وسعيه لتنظيم طريقته في التعلم حسب دافعيته الخاصة.

- **الفرضية الفرعية الثانية :** " إن اتجاهات الطلبة المقبلين على الشهادة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح إيجابية " .

– دلت النتائج المتوصل إليها أن " اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح إيجابية ، حيث أن قيمة متوسط قد قدر ب 80,96 من طلبة البكالوريا لديهم اتجاه إيجابي نحو هذه التقنية و الوسيلة في تحقيق مستوى الطموح لديهم ، وهذا ما يمكن الطالب من المشاركة الفعالة في الموافق التعليمية ، خصوصا و أن مستوى طموحه هو الذي يعمل على تحديد الأفضل له ، سعيا نحو تحقيق الأفاق التعليمية له من التخصص الذي يريده في الجامعة حسب طموحاته و تطلعاته المستقبلية.

- **الفرضية الفرعية الثالثة :**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي".

– دلت النتائج المتوصل إليها إلى عدم وجود فروق بين الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي للمتغير الجنس ، من خلال أن الطالب الثانوي خاصة المقبل على الشهادة البكالوريا هو من كلا الجنسين ، و هذا ما يجعله يتحمل مسؤوليته الذاتية في الحصول على

المعرفة و الفهم للمواد الدراسية ، و اتجاهه نحو استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية ، حيث بلغت قيمة المتوسطة الفارقي للاستبيان ككل ب (3,21−) و هي قيمته منخفضة ، وقيمة " T " التي تقدر ب (0,64 −) ، فهذا يعتبر بأن متغير الجنس لا يأخذ بعين اعتبار عند إقبال الطالب الثانوي على الامتحان البكالوريا في تحديد مصادره للتعلم ، و غنما يسعى غلى أكبر قدر من المعارف و المعلومات التي تساعده على التحضير و المراجعة بما يتماشى مع إقباله و ذافعيته للتعلم ، و تحقيق مستوى طموحه للنجاح.

- **الفرضية الفرعية الرابعة :**" لا توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي للمتغير التخصص" .

– من خلال النتائج المتوصل إليها نجد لا توجد فروق بين الطالبة البكالوريا في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي لمتغير التخصص ، من ناحية التخصصات (تقني رياضي ، علوم التجريبية لغات أجنبية).

و هذه النتيجة تظهر بأن الطالب المقبل على البكالوريا في معظم هذه التخصصات لديه اتصال بهذه التقنية في العملية التعليمية.

فإن طبيعة المعرفة في التخصصات الثانوية سواء كانت علمية أو أدبية ، بدورها ترتبط بالاتجاه الطالب نحو استخدام هذه الوسيلة لحاجاته التعليمية في تحقيق مراد النجاح في مجال تخصصه.

و هذا ما أكدته عدة الدراسات كالدراسة عبد الحميد (2002) بأنه لا توجد فروق في الاتجاهات الطلبة و معدل استخدامهم الانترنت ، و أن هناك اتجاه إيجابي في استخدام الانترنت للطلبة في طبيعة المعرفة حسب التخصصات.

3– المناقشة العامة:

تعتبر عملية التعلم ، عملية مستمرة و متطورة و نجد في كل لحظة ، و تتطور في كل المجالات خاصة المجال التكنولوجيا و التغير المعرفي الذي يشهده عصرنا الحالي . و الاتجاه الايجابي لدى الطالب المقبل على شهادة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ، و اعتبارها وسيلة للوصول إلى الهدف و الغاية ، وخصوصا في مرحلة الثانوية أنها مرحلة انتقالية بالنسبة للطالب من الثانوية إلى

الجامعي و السعي إلى تطوير مساره التعليمي للطالب المستقبلي ، وذالك من خلال الكشف عن طبيعته اتجاهاته نحو هذه الوسيلة ، لتعزيز الاتجاه الايجابي نحوها ، و تعديل الاتجاه السلبي ، وهذا من خلال تنمية دافعية بما يتماشى مع مستوى طموحاته للنجاح و نظرته للمستقبل.

فالتعلم الذاتي هو كأساس لتنمية التوجه الفكري الذاتي لدى الطالب ، الذي يشجعه على الإبداع لبلوغه ماهو أفضل لشخصيته ، و ارتباطه بالتقنيات الحديثة خصوصا عصرنا الحالي للمعلومات و الاتصالات.

الاقترحـــــات :

بناء على النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ، و أهمية الموضوع من الناهية التعليمية ، استوجب علينا تقديم بعض من الاقتراحات :

– استخدام إستراتيجيات دعم التعلم الذاتي للطلبة المقبلين على البكالوريا سعيا لتحضيرهم لاختياز الامتحان.

– السعي إلى ترسيخ الأسس النفسية للتعلم الذاتي بالنسبة للطالب.

– وضع حصص إرشادية و من أحسن تقديمها من طرف المستشار التوجيه لاكتساب الطالب مهارات التعلم الذاتي.

– و كذالك تناول كيفية استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي بشكل أفضل.

-تسليط الضوء على علاقة التعلم الذاتي بالعديد من المتغيرات مثل اساليب التعلم ،الدافعية ، انماط الشخصية وغيرها .

الخاتمة :لقد حاولت في هذه الدراسة إلى الإجابة عن بعض التساؤلات ، المرتبطة بطبيعة اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ، بما أن الانترنت تعتبر كمصدر و وسيلة للمعلومات و توصلنا في هذه الدراسة أو البحث إلى أن الاتجاهات الطلبة المقبلين على الشهادة البكالوريا ، إيجابية نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي و بعض أسس مرتبطة به كالدافعية و مستوى الطموح .

كما توصلنا إلى عدم و جود فروق في الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ، و يرجع ذالك إلى كون الطالب الثانوي من كل جنسين و بالتالي تكوين اتجاه إيجابي نحو الانترنت لمتغير الجنس ، و من جهة أخرى توصلنا أيضا إلى عدم وجود فروق في اتجاه للطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي لمتغير التخصص و هذا ما يوضح أن معظم التخصصات يستخدمون الانترنت.

المراجع

قائمة المراجع:

- **<u>قائمة الكتب العربية :</u>**

1- أحمد إبراهيم قنديل ، (2006) ، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، طبعة الأولى ، القاهرة ، عالم الكتب.

2- أحمد المغربي،(2007) ، التعلم الذاتي المستقل ، طبعة الثانية ، القاهرة ، دار الفجر.

3- أحمد محمد عبد الخالق ،(2001) مبادئ التعلم ،طبعة الثانية ، لبنان ، دار النهضة العربية.

4- أحمد زكي صالح ،(1981) ، نظريات التعلم ، دون طبعة ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية المصرية.

5- بولتون روبرت ويلتون دورقي ، (2004) ، أنماط الناس و شخصياتهم ، طبعة الثالثة.

6- حامد عبد السلام زهران (1984) علم النفس الاجتماعي ، طبعة خامسة ، القاهرة ، علم الكتب.

7- حسين حمدي الطويجي، (1983) ، التكنولوجيا و التربية ، طبعة ثانية ، الكويت ، دار القلم.

المراجع

8- خليل عبد الرحمن المعاطية ، (2000) علم النفس الاجتماعي ، طبعة الأولى ، عمان ، دار الفكر.

9- خليفة عبد اللطيف محمد ، (1992) ، المعتقدات و الاتجاهات، ذط ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع.

10- خواطر صلاح و آخرون ، (1998) ، علم النفس العام ، مصر مطبعة جامعة طنطا.

11- جيران مسعود ، (1987) ، رائدة طلاب ، طبعة الثالث لبنان ، دار العلم.

12- ربحي مصطفى علمان و محمد عبد الدبس ،(1999) وسائل الاتصال و التكنولوجيا التعليم ، دط، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع.

13- سيد خير الله ،(1973) ، سيكولوجية الإنسان ، دط ،القاهرة ،عالم الكتب.

14- سليم محمد صابر و سعيد عبد الوهاب ، (1997) الجديد في تدريس العلوم ، القاهرة ، مطبعة المعرفة.

15- سلامة عبد العظيم حسين ،(2004) اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسة الفعالة ، طبعة الأولى ، الأردن ، حقوق الطبع محفوظ للنشر و التوزيع.

16- عبد اللطيف حسين فرج ، (2007)، تحفيز التعلم ، طبعة الاولى ، عمان ، دار الحامد للنشر و التوزيع.

17- عبد اللطيف حسين فرج ، (2007)، التعليم الثانوي رؤية جديدة طبعة الأولى ، عمان ، دار الحامد للنشر و التوزيع.

18- عبد أبو المعاطي الدوسقير، (2009) ، عزوف طلاب المرحلة الثانوية عند الالتحاق بالشعب العلمية في القرن الحادي عشر ،دط، القاهرة ، المكتبة الجامعي الحديث.

19- عليان ،(2002)، تطوير التعليم الثانوي في ظل العولمة ، دط ،مسقط ، دار القلم.

20- قنديل محمد فتحي،(2000) ، النشأة الاجتماعية و علاقتها بالاتجاهات لدى الطلبة ،دط ، عمان ،دار صفا .

21- محمد جاسم محمد ، (2004) ، تفريد التعلم و التعلم المستمر ، طبعة الأولى ، بيروت ، عويدات للنشر و الطباعة.

22- مصطفى عبد السميع و آخرون ، (2001) ، الاتصال و الوسائل التعليمية ، طبعة الأولى ، القاهرة ، مركز الكتاب.

المراجع

23- محمد عمر الحاجي ،(2002) الانترنت إيجابية و سلبية طبعة الأولى ، دمشق ، دار المكتبي.

24- محمد توفيق سالم ،(2007) ، التعليم الالكتروني كمدخل لتطوير التعليم ، طبعة الأولى ، القاهرة ، المكتبة العصرية .

25- نشواني عبد المجيد ،(1997) ، علم النفس التربوي ، دط ، الأردن مؤسسة الرسالة.

26- نشوان يعقوب حسين ،(1993) ، التعليم المفرد بين النظرية و التطبيق ، دط ، الأردن ، دار القوى.

27- كامليا عبد الفتاح ، (1996)، دراسات سيكولوجية في طبعة الثالثة الإسكندرية ، نهضة مصر.

28- يحيى اليحياوي ،(2002) ، العولمة و التكنولوجية و الثقافة ، طبعة الأولى ، بيروت ، دار الطباعة.

<u>قائمة المعاجم:</u>

29-أحمد إبراهيم بدوري ،(1982) ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، دط بيروت ، مكتبة لبنان.

30-أحمد زكي بدوري ، (1982)، معجم مصطلحات الحديثة في العلم النفس و الاجتماع و نظرية المعرفية ، طبعة الأولى ، لبنان ، دار الكتب العلمية .

31-جرجش ميشال ، (2005)، معجم مصطلحات التربية و التعليم ، طبعة الأولى ، لبنان ، دار النهضة العربية .

32-سمير سعيد الحجازي ،(1971)، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس و الاجتماع و نظرية المعرفية ، طبعة الاولى ، لبنان ، دار الكتب العلمية.

33-شوقي الشريفي ، (1421)، معجم المصطلحات التربوية ، دط الرياض ، العبيكان.

34-عبد العزيز السيد ، (1984) ، معجم علم النفس و التربية طبعة الأولى ، مصر ، الهيئة العامة ، لشؤون المطابع الأميرية .

35-عبد الرحمن الوافي ، (2009) ، معجم مصطلحات علم النفس ، طبعة ثانية ، الجزائر ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع.

36-نايف القبيسي ، (2010)، معجم التربوي و علم النفس ، طبعة الأولى ، عمان ، دار أسامة للنسر و التوزيع.

قائمة المجلات:

37-زياد بركات ،(2006) ، الاتجاه نحو المرض النفسي و علاجه ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد 9 .

38-هادي طوالية،(2010) ،التعلم الذاتي ومفاهيمه ، مجلة المعرفة ، العدد 2.

39-عبد القادر الفتوح و عبد العزيز السلطات ، (1999) ، الانترنت في التعليم ، مشروع المدرسة الالكترونية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 71.

40-علي حسين الأحمدي ،(2005) ، التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية ، مجلة المعرفة ، العدد 127.

41-نبيل علي ، (2001) ، الثقافة العربية و عصر المعلومات ، المجلة عالم المعرفة ، العدد 262.

قائمة المذكرات:

42 -شاوش نعيمة، (2013) ، تأثير الانترنت على الهوية الثقافة لدى الطالب الجامعي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في جامعة مستغانم.

43-علي سعد فايز أل محرز ، (2009)، الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب بالمرحلة المتوسطة و الثانوية بالعامة المقدسة و علاقتها بمفهوم الذات ، مذكرة ماجستر في علم النفس بجامعة السعودية.

44-لويزة مسعود ،(2010)، الاتجاهات الطلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر ، بجامعة باتنة.

45-محي الدين عبد العزيز ،(2002) ، أثر المعرفة المسبقة للأهداف التعليمية في اتجاهات التلاميذ نحو مادة العلوم الطبيعية و الحياة و تحصيلهم الدراسي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر بجامعة الجزائر.

قائمة المواقع الانترنت:

46-ابراهيم محمد عبد الله عسيري ، الدراسة التعلم الذاتي و تطبيقاته عبر شبكة الانترنت في الدول الأعضاء بمكتبة التربية العربي لدول الخليج.

http://www.mohyssin.com

اليوم 2015/03/24 على الساعة 14h30

47-أمل أحمد ، الموسوعة العربية.

http://www.arab-emcy.com

اليوم 2015/04/30 على الساعة 20 h10

الملاحق

أسماء الأساتدة المحكمين للاستبيان:

رقم	الأسماء الاساتدة	رتبة الاستاذ	جامعة التدريس
01	عمار ميلود	أ. مساعد	جامعة مستغانم
02	عبايدية عبد القادر	أ. مساعد	جامعة مستغانم
03	جناد عبد الوهاب	أ.محاضر	جامعة مستغانم
04	عليلش فلة	أ. مساعد	جامعة مستغانم
05	قوعيش مغنية	أ. مساعد	جامعة مستغانم